منارة

# عقلية العربي وكابوس العولمة

زهية نزاري

# العقل العربي و كابوس العولمة

مجموعة مؤلفين

مجموعة مؤلفين

تستعرض لكم دار نسمات الأدب للنشر

الإلكتروني بعزيمة وإبداع جديد

الكتاب: عقلية العربي و كابوس العولمة

المؤلف: مجموعة مؤلفين

غلاف الكتاب: منار محمد

موك اب الكتاب: وسيم الزهري

تنسيق داخلي: وسيم الزهري

إدارة الدار: رزان محمد كليب

مع نسمات الأدب، أفكارك تنبض بالحياة!

نسمات الادب للنشر الإلكتروني

نسمات الادب للنشر الإلكتروني

# "نبذة"

كتاب "عقلية العربي وكابوس العولمة" يتحدث عن مختلف العقليات العربية والتفكير السائد في المجتمع العربي من كل الجوانب، وتأثير العولمة عليه وطريقة تفكيره.

# "إهداء"

أولا أهـــدي هـــذا الكتـــاب الجـــامع لعـــائلتي أمـــي أبـــي اللـــذان لـــم أحـــس يومـــا أنهـــم لـــم يكونـــوا فخـــورين بـــي، وأهديـــه مـــن القلـــب لجميع المجتمع العربي كبيرا وصغيرا.

ثانيـــا هـــذا الكتـــاب هـــو ثمـــرة جهـــود وتعـــب وإصـــرار وإجتهـــاد لكـــل مـــن شـــارك فيـــه وكانـــت لـــه بصـــمة خاصـــة وإضـــافة متميـــزة، فأريـــد أن أشـــكر جميـــع مـــن شـــارك فـــي هـــذا الكتـــاب الـــذي أعتبـــره شـــيئا جـــد خـــاص وحســـاس فشـــكرا مـــن القلـــب لكـــم ولاهتمامكم.

*زهية نزاري*

# "مقدمة"

بسم الله والصلاة والسلام على أشرف خلق الله محمد ﷺ، أما بعد:

بعد أن خطرت ببالي فكرة إنشاء هذا الكتاب والموضوع الذي سنتحدث فيه جمعا عنه، أردت أن لا أجعل فيه أي قيود فالجملة التي كنت أقولها لهم دائما "أكتب كما يحلو لك المهم أن لا تخرج عن الموضوع" ولم أقل لهم هذا الكلام عبثا أو لأتحدث فقط لا بل قلت هذا ليحصلوا على الحرية التامة والكاملة للتحدث عن مجتمعهم والتأثيرات الخارجية التي أثرت عليه.

ثاني شيء هذا الكتاب هو كتاب جد حساس ويضم داخله العديد من

النظريات والعقليات وحتى وجهات نظر للعديد من الأشخاص المختلفي الأعمار والبلدان، لذا أردت أن أقول للقارئ أنه لا داعي أن يأخذ جملة لم تعجبه أو أسلوب على محمل شخصي فنحن في الأخير نتحدث عن رأينا ولا نسيئ لأي جهة معينة.

وفي الأخير شكرا لكم على اختيار هذا الكتاب ليحصل على جزء من وقتكم الثمين وأتمنى أن يعجبكم.

*زهية نزاري*

# "طريق سار عليه المجتمع"

لو مرة تساءلنا عن طبيعة تفكير كل فرد منا وعن توجهاته الفكرية وأفكاره التي تتأتى إليه كل حين وآخر وعند كل ضغط خارجي، لوجدنا أنفسنا في دائرة حمراء نحوم حولها ونحاول الخروج من سراجها، لكن لا نستطيع لماذا حسنا نسأل أنفسنا لماذا؟

المجتمع العربي مجتمع تغلب عليه العادات والتقاليد التي عمت عيون الصغير قبل الكبير أصبحوا يعلمون صغارهم أن خروج أختة من البيت إلى الدراسة عيب وأن عملها حرام ومن قال هذا، فالله الخالق القهار لم يقل هذا، وآخر يقول لزوجته لن تخرجي عندي إلا

ثلاث من بطن امك، ومن بيت اهلك لبيتي، ومن بيتي لقبرك، حقا أهذه هي أمة محمد يا حصرتاه، قمة الجهل مع أن التكنولوجيا غزت بيوتنا، قمة الانحطاط في التفكير مع أنهم يجيدون في مواضيع الرياضة والسياسة، مجتمع يظن أن تفرقته بين الرجل والمرأة تعتبر رجولة شتان بين رجل يرفع إمرأة ورجل يهدمها ويحطمها، كم من أحلام أخت وزوجة وابنة تحطمت وكم من إمرأة جعلت لحياتها حدا بسبب عقول أكل الدهر عليها وشرب، يجب وضع حد لكل هذا فقد زاد عن حده كثيرا.

دعونا من هذا نحن في مجتمع يرى أن الولد هو الضخامة والعضامة هو الهيبة

وأن البنت هي العار على والديها، خاصة البنت المطلقة فمن هذه، إن لم يطردوها من البيت فستعامل معاملة العبيد في بيت أهلها لا ننسى أنها ستحرم من عدة أشياء منها الخروج؛ ولماذا تخرج البنت المطلقة، عيب وعار ولا أعرف ماذا وأتركونا لا نذكر حرمانها من المصروف وحرمان أولادها من اللعب مع أبناء اخوالهم.

وعدة أشياء أخرى التي جعلت نظرة المجتمع العربي جد محدودة ومحصورة في إطار جد متخلف وبعيد جد البعد عن أمور الدين والمعتقدات التي أغلبيتها فاسدة، فلنرى المجتمع الغربي رغم انحرافه عن الدين الحق وابتعاده عن

عـــدة أشـــياء إلا أن طريقـــة تفكيـــره متعـــددة الأبعاد والحدود التي تتماشى مع ديننا.

حســـنا مصـــطلح العولمـــة يتكـــرر اســـمه فـــي آذاننـــا ويتوجـــه تفكيرنـــا إلـــى الغـــرب مباشـــرة لكنـــه غـــزى العـــرب كـــذلك فتأثيرهـــا علـــى الشـــباب العربـــي أصـــبح شـــيئًا خياليـــا دمـــرت عقـــول الصـــغار قبـــل الكبـــار، تكنولوجيـــاتهم أصـــبحت كابوســـا بالنســـبة لنـــا ســـيطرت علـــى حياتنـــا وشـــوهت تفكيرنـــا أصـــبح الـــذكاء الاصـــطناعي جـــزءا منـــا يأخـــذ أفكارنـــا يجســـد حياتنـــا وينهـــك خصوصـــياتنا حقـــا أن ســـلبياتها تفـــوق كثيـــرا ايجابياتهـــا ســـمموا عيوننـــا خلـــف شاشـــات براقـــة تجذب إليها كل عين.

ويجـــدر بنـــا ذكـــر مخلفـــات الـــذكاء الاصـــطناعي فقـــد ســـاهم فـــي ابتعـــاد الكثيـــر عـــن دينـــه وأخلاقـــه وخصوصـــا الأخـــلاق مـــا الـــذي نـــراه اليـــوم فـــي هـــذا المجتمـــع شـــباب فـــي مقتبـــل العمـــر يتمحـــور روتـــين حيـــاتهم بـــين تســـريحات الشـــعر، والترنـــدات، والأغـــاني فقـــط، أفســـدوا تفكيـــر مســـتقبل الأمـــة لكـــن بالنســـبة لـــي لـــو أنهـــم لـــم يتركـــوا البـــاب مفتـــوح لمـــا حـــدث كـــل هـــذا فهـــم مـــن ابتعـــد عـــن قيمـــه ومبادئـــه والأهـــم دينـــه، والتغييـــر الـــذي يـــوده الجميـــع ســـيحدث فقـــط عندما يغير المجتمع تفكيره.

*زهية نزاري*

نسمات الادب للنشر الإلكتروني

# "المجتمع العربى فى ظل العولمة"

قضـــية العـــالم العربـــي والتـــأثيرات التـــي طـــرأت عليـــه عـــن طريـــق العولمـــة، العـــالم العربـــي هـــو كســـائر بلـــدان العـــالم أجمـــع ســـواء العـــالم الثالـــث أو العـــالم المتقـــدم لـــه محاســـن ومســـاوئ تميـــز شـــعبه وتعيبـــه فـــي آن واحد.

وذلـــك عـــن طريـــق تفشـــي ظـــواهر عـــدة بـــين أوســـاط المجتمـــع مـــن عـــادات وتقاليـــد وجنســـيات مختلفـــة وكـــذلك ثقافـــات متنوعـــة لا يؤمنـــون بالوحـــدة العربيـــة خاصـــة ظهـــور ما يسمى العولمة.

مـــاهي العولمـــة وكيـــف أثـــرت علـــى المجتمـــع العربي!

العولمة هي نشر المعرفة والتكنولوجيا عبر الحدود، عالميا في وقت وجيز جدًا سواء كان في المجال الثقافي أو الاقتصادي أي يشمل مختلف المجالات.

ويستقطبه مجموعة من المهتمين من بينهم الشاب العربي أشير بالأغلبية البطال العاطل عن العمل له متسع من الوقت أمام وسائل التواصل الاجتماعي ليستهلك كل الموجود أمامه دون الفرز عن الصالح والطالح، ليشحن ويغذي تفكيره بالأفكار الغربية وتجذبه طريقة عيشهم وحريتهم مصدقا كل ما يشاهده ويقرأه.

من هنا تبدأ الانطلاقة نحو الهجرة للعالم الآخر باحثا عن سبل العيش بترف

بطريقة مريحة جاهلون ما ينتظرهم من مخاطر وعواقب.

العالم العربي بصفة خاصة أثرت عليه العولمة الثقافية بكثرة تجد أبناؤها يتفاخرون بالتحدث بالإنجليزية والفرنسية، ويستحون التحدث بلغة الأم العربية لغة الإسلام.

وصراعات عن ارتداء الحجاب والإلحاد والتفكك الأسري بسبب غزو الفكر الغربي عن طريق العولمة.

كما أن لها ايجابيات تكمن في نشر الوعي الثقافي والتخلص من التبعية الغربية والمشاكل التي يتعرضون لها والتنمر من طرف الدول المتقدمة الأوروبية وتوجيه الشباب نحو الأفضل

وتحـــذيرهم بأنـــه لا توجـــد هنـــاك جنـــة وحريـــات البحـــر فـــي انتظـــارهم، وكـــذلك زيـــادة الفـــرص الاقتصـــادية، حريـــة التنقـــل العمـــال، زيـــادة الفـــرص التجاريـــة ونشـــر بسهولة منتجاتهم وبيع بضائعهم.

وأخيـــرا نصـــيحتي يجـــب علـــى المجتمعـــات العربيـــة أن تتـــيقن وتـــؤمن بـــأن مصـــالحه وقضـــاياه موحـــدة وعليـــه دائمـــا أن يبقـــى يـــد واحـــدة فـــي مواجهـــة أي خطـــر يترصـــده، تجمعـــه اللغـــة والثقافـــة والتـــاريخ. العولمـــة ســـيف ذو حـــدين يجـــب علـــى كـــل فـــرد عربـــي أن يجعلهـــا عـــاملا ووســـيلة للتنميـــة والتطـــوير الاقتصـــادي والتجـــاري، تفيـــده في حياته لا نقمة تعكر صفو معيشته.

*إلين إلين*

## "العولمة ضد العروبة"

العولمـــة ضـــد العروبـــة مـــن ســـيفوز يـــا ترى؟!

يبقـــى ســـؤال مطـــروح للجـــواب أنتظـــر مـــنكم ومن الأجيال القادمة متروك.

كنـــا مجتمـــع عربـــي يحســـد مـــن عيـــون كـــل الشـــعوب، بالإســـلام نتـــزين، بوقـــار ملبســـنا وحســـن أخلاقنـــا وجمـــال معاملتنـــا مـــع غيرنـــا، القناعـــة مصـــدرنا واتحادنـــا رمـــز عروبتنا.

فجـــأة دخلـــت علينـــا مـــا ســـمي بالعولمـــة ليفكـــك شـــملنا، ويغـــري شـــبابانا لمســـتقبل وردي خـــارج بلادنـــا الآمنـــة المســـلمة، للهجـــرة حلمنـــا، لشـــبكات التواصـــل مـــدمنين

**ليـــل نهـــار نتـــابع بشـــغف، لنشـــر مـــا لا يمثلنا، ولا يعبر عن هويتنا نسارع.**

**آه آه يا تكنولوجيا ماذا فعلت بنا.**

**آه آه جهلنـــــا وغباؤنـــــا لأي مرحلـــــة أوصلتنا.**

**هـل يـا تـرى سنصـحوا مـن غفلتنـا وسـباتنا ونســـير حياتنـــا للأحســـن أم نتـــرك التكنولوجيـــا تأخـــذنا وتوجهنـــا لمســـار لا يحمد عقباه.**

**شـــعوب اخترعـــت واســـتفادت والعـــرب استقطبت دمرت وأهينت.**

***إيلين إيلين***

إن المجتمعات العربية زخَّت بالثقافات المتنوعة من مشرقها لمغربها والمتفردة على باقي المجتمعات الغربية فلكل منطقة لهجتها الخاصة ونسيجها التراثي وفي انتشار هذا التطور الكبير تقاربت المسافات وتمازجت الثقافات، فازدهر ما ازدهر واندثر ما اندثر واستفحلت الشعوب الغربية على العالم العربي وكان لنا النصيب القليل من هذا التطور

إن المجتمع العربي مجتمع متأثر أكثر من أن يكون مؤثرا في ظل هذه التكنولوجيا والعولمة وقد استهلكها بشكل مفرط دون تنقيح وتفكير، وأصبح الوعاء المثالي لاستقبالها.

إن المجتمع الغربي مجتمع استغلالي

يريد بسط يده على كافة المجالات ويكون المجتمع العربي الحصالة المثالية لدفع الثمن، فاختلت الثقافة واختفت الصناعات العربية والعادات المتوارثة كإطعام الطعام والتكاتف الأسري والمجتمعي وبروز القيم المادية والانحلال الأخلاقي والعري والفجور.

لقد اتسعت الفجوة بين الجيل المحافظ والجيل المنفتح وكلما زادت الفجوة طمست الهوية ومسح التاريخ العربي وأصبح المجتمع العربي مجتمعها منقادا.

لابد أن تكون العولمة وسيلة لفهم الشعوب واستخلاص الفوائد واستغلالها ومسح الصورة المشوهة حول المجتمع العربي وإبراز الجوهر الحقيقي له إثبات

**مكانتـــــه وإعـــلاء شـــأنه، لا الغايـــة التـــي تمحـــي طبيعتنـــا وتهـــدم حضـــارتنا وتخفـــي اللمســـــة والتفكيـــــر الحقيقـــــي للمجتمـــــع العربي.**

***مجهول/الجزائر***

# "العرب فى زمن العولمة"

في عالم يتسارع فيه التغيير، وتنتزع فيه القيم من جذورها، وتضيع المعاني في زحام التناقضات، نقف نحن العرب على مفترق طرق حاسم، أمام تحديات لا ترحم، تهدد هويتنا، وتكاد تجردنا من إنسانيتنا، لتجعلنا مجرد أرقام هامشية في سجل التاريخ.

في زمن صار فيه الحب مجرد حكاية قديمة، والوفاء ذكرى تائهة في دفاتر النسيان، استبدل النبل بالخيانة، والعمق بالسطحية، والشجاعة بالتخاذل، والسيف بالبندقية التي لا تفرق بين الظالم والمظلوم.

حتى الصدق ذاب في زيف المشاعر، وتحولت القيم إلى شعارات جوفاء.

شرعت العولمة قوانينها الجائرة، تحت ستار الحداثة المزيفة، وأسقطت الحقائق الواضحة، وأسدلت الستار لينسج خلفه خيط مؤامرة طويلة ضد العروبة.

لغتنا لم تسلم، كسرت أجنحتها باسم التفرد، وشوهت رسالتها بحجة حرية المعتقد، كأن الطريق إلى الانفتاح لا يمر إلا عبر اغتيال الهوية.

ومع استمرار تلميع الباطل، نتساءل: هل سيطول غياب الحق؟ وهل سيستمر دجل كهنة العولمة، أولئك الذين رسموا الحدود في الأذهان قبل أن يرسموها على الخرائط؟

صـــنعوا الشاشـــات لتبـــرمج العقـــول قبـــل أن تصور الواقع.

نحـــن اليـــوم فـــي لحظـــة فاصـــلة، معلقـــون بـــين مـــاض مجيـــد يتآكـــل، وحاضـــر مرتبـــك يفتقـــد الثبـــات، وبـــين حداثـــة تغرينـــا بالضـــوء وتغرقنـــا فـــي الانحـــدار، أصـــبحنا نحـــن الجيـــل العـــالق، حلقـــة الوصـــل وعلامـــة الاســـتفهام، صـــرنا مـــن يرشـــد التـــائهين، وينيـــر الطريـــق في زمن فقدت فيه البوصلة.

التكنولوجيـــا هـــذا الســـلاح المعاصـــر، أمســـك بـــه أعـــداؤنا بمهـــارة وســـخروه لمصـــالحهم الخاصـــة، بينمـــا جلســـنا نســـتهلك دون أن نبتكـــر، نتلقـــى دون أن نحلـــل، لقـــد امتلكـــوا المـــادة، فظنـــوا أنهـــم امتلكـــوا المعنـــى، كـــذئبٍ فرح بموت أسد الغابة، توهم أنه الملك.

جعلوا العولمة سيفا مسلطًا على رقابنا نحن، مع أن العرب كانوا أول من خطوا أبجديات المعرفة وأقاموا أركان العلم، نحن الذين لم نكن نعرف الجهل، ولا نألف السكون، كنا ننشد الحرية، ونغرس الورود في الحقول، بينما هم يزرعون الألغام، كنا نبني أسلوب حياةٍ كريم، بينما هم يحكمون خطط الغزو والسيطرة.

أتت العولمة ورحل طعم الحياة، كأنها جاءت ليمحى وجودنا، ويختصر دورنا في الهامش، لكن هل يعقل أن يكون حضورنا العظيم قد ختم بنقطة النهاية؟ أم أن العرب كما علمهم التاريخ لا

**ينهـــارون بـــل ينهضـــون مـــن رمـــادهم أقـــوى، وأبهى، وأصدق من كل الزيف؟**

*سهير فنيط/الجزائر*

نـــدت عـــن عينـــي دمعـــة عصـــية وأنـــا أتطلـــع
إلـــي أحـــوال أمتنـــا العربيـــة شـــباب مشـــتت بـــلا
هويـــــة يعتنـــــق الإســـــلام ويتعلـــــق بصـــــفات
الجاهليـــــة وإن غابـــــت الضـــــوابط النفســـــية
وإنحســـــرت الرقابـــــة الدينيـــــة وتحطمـــــت
الـــروابط الأســـرية فـــذلك هـــو جـــوهر القضـــية
فلـــو عـــدنا قـــرن مـــن الزمـــان لوجـــدنا حالـــة
مـــن الحنـــين إلـــي مـــا كـــان كنـــا أكثـــر تـــرابط
نملـــك هويـــة وقوميـــة ووجـــدان نملـــك قـــوة
نفســـية وعقائديـــة يطغـــي وعيهـــا علـــي
الأذهـــان نعـــود أكثـــر وأكثـــر حتـــي ننتهـــي إلـــي
البنيـــان بنـــاه رســـول الله شـــامخا للعيـــان
بنيـــان مرصـــوص يشـــتد بـــالتراحم وبجهـــاد
الشـــجعان كانـــت عزيمتنـــا أقـــوى مـــن الحيـــاة
ومـــا الحيـــاة لمـــن عـــاش فـــي رضـــي الـــرحمن

وأيقنت نفسه بالجنان وذاق حلاوة الإيمان ومن هنا بدأت قوتنا وتكونت تلك العزيمة التى أشتعلت في كل ميدان فبين العالم والمحارب والإنسان عاشوا بهوية تجمع بين الشجاعة والمروءة والتراحم وأحترام تعاليم الأديان حتي ما يقارب قرن من الزمان عندما غزا العدو الأوطان ومن هنا تبدأ القصة الحقيقية والتى تحكي كيف دمر الإنسان وصار شبحا فارغا لما كان فهيا معي لنتعرف علي ما كان في سابق الزمان وكيف تحول الإنسان العربي من أجيال الشجعان إلي أجيال من مسخ شوه علي مدار قرن من الزمان

الصـــورة الأولـــى جيـــوش تقطـــر دمـــا فبـــرغم الاَحـــتلال العســـكري للـــبلاد العربيـــة كانـــت شـــعوبنا وإن أفتقـــرت للقـــوة العســـكرية تبقـــي عصـــية بشـــعوب تعـــيش علـــي فكـــرة الجهـــاد صـــعبة التغييـــر لأنهـــا تـــأتي مـــن أكثـــر مـــن مرجعيـــة جانـــب منهـــا دينـــي وآخـــر متشـــبث بالقوميـــة وكـــم أعطانـــا صـــلابة نفســـية وجانـــب مـــن نخـــوة تـــأبي الخنـــوع ولا تأبـــه فـــي ذلـــك لمـــوت أو لجـــوع أيضـــاً لـــم يتمكنـــوا مـــن فـــرض التغييـــر الثقـــافي فلقـــد كانـــت النفـــوس كـــأكواب أمـــتلأت وتشـــبعت فصـــارت تطـــرد أي فكـــر جديـــد غريـــب عنهـــا فلـــو نظـــرت للفكـــر العربـــي وقتهـــا لوجدتـــه ثـــائر علـــي المحتـــل متمســـك بدينـــه وهويتـــه جـــذوره راســـخة فـــي الأرض وهنـــا كـــان لابـــد

أن يتحرك شيطان في ثياب إنسان لقد سألت نفسي كثيراً لماذا رحل الغزاة ولماذا فشل الغزو العسكرى رغم أنه لم تمتلك دولة عربية وقتها قوة عسكرية لمجابهة تلك الجيوش النظامية الأوروبية والأمريكية المدججة بالسلاح الحديث قد يكون هناك الكثيرمن الأسباب ومنها مقاومتنا الباسلة فلو كان البقاء في بلدنا نزهة ميسورة لجيوش الأحتلال لما أستعانوا بخطة ذات مدى بعيد تبتعد عن المواجهة المباشرة لكن أعتقادى الشخصي أن الفكرة الشيطانية قد راقت للدول الغربية وقد كانت سببا في التراجع عن فكرة الغزو العسكرى إلي فكرة الغزو الفكرى ولكن كيف يتم وقد

فشل من قبل بإختصار كان لابد من تغير الجيل مع إعداد العدة لمجابهة الجيل التالى بالفكر الغربي لكن الوصول كان عسير وإدخال تيارات كالشيوعية والماسونية وقتها باءت بفشل كبير وكان لابد لهم من آليه مختلفة للوصول لداخل كل بيت فبداية التغيير كانت بتدمير أصغر وحدة حماية أولا ثم الأكبر فالأكبر.

فكان لابد من تفكيك الأسرة أولا وكانت الآلية هي نبوءة رسول الله صلي الله عليه وسلم تلك الفتنة التي لم تترك بيت إلا ودخلته إنها تلك الصناعات التي حدثت مع الزمان السينما والجرامافون والمذياع والتلفاز وطبق الأستقبال

والكمبيوتر والتليفون والسمارت فون والإنترنت والتواصل الإجتماعي وغيرهم ما هم إلا تحديثات لتلك الفتنة التي تمتد كأذرع أخطبوط شيطانية تفكك الأسرة وتخلق لكل فرد منها عالم منعزل وتعطيك السم ببساطة في قوالب من شهد تنعم به فالسينما حتي العربية منها قامت ٩٥ بالمائة من أفلامها علي علاقة حب تنشأ خارج اطارها الصحيح والأغاني التي تداعب المشاعر بالكلمات بل وتدس لك أفكار ثانوية وأساسية حتي تفرض جيل بعد جيل أفكارا علي المجتمع العربي ناهيك عن الفن الأجنبي الذي يبث لك الأفكار بوضوح أكبر ثم يغلفها بإثارة ومتعة

وإبهـــار تضـــمن لهـــا أنتشـــارا أوســـع ولســـت أذكـــر إلا فيمـــا نـــدر أعمـــالا قـــدمت شـــئ مختلـــف لـــه فكـــر أو يـــدعو للعلـــم أو يعطينـــا شـــئ نـــافع كـــذا السوشـــيال ميـــديا تنتشـــر عبـــر الســـمارت فـــون والكمبيـــوتر خالقـــة عـــالم بـــلا قيـــود عبـــر شـــبكة الإنترنـــت ولأنـــه بـــلا قيـــود فهـــو يخـــرج أســـوأ مـــا فـــي الـــنفس البشـــرية أحيانـــا فمـــع كـــم الأفكـــار التـــي تغـــذي عقلـــك وقلبـــك منـــذ صـــغرك صـــرت مهيـــئ لتكـــون فاعـــل ومنـــتج فيمـــا لا يفيـــد وهـــذا مـــا أنتهينـــا إليـــه قـــد صـــار للكـــل دنيـــا تأخـــذه وتأســـره تبعـــا لأهتماماتـــه ولأن الله ســـبحانه قـــال وقولـــه الحـــق مـــا جعلنـــا لأحـــد مـــن قلبـــين ولأنـــك تتعـــرض يوميـــا لمـــا يفـــوق أحتمالـــك فقـــد تســـمم المجتمـــع وظهـــرت فيـــه الكثيـــر

من أمراض المجتمع الغربي لقد أطلق المجتمع الغربي مصطلح سمعناه كلنا ألا وهو العولمة والذي كان أول من نطق به العالم الأقتصادى الأمريكي من أصول ألمانية ثيودور ليفيت والذى وضع المفهوم كمفهوم إقتصادى بحت من خلال عولمة السوق بحيث يكون الناس والدول والشركات والإقتصادات مترابطة قبل أن يأخذ المصطلح جانبه الفكرى والسياسي والإعلامي، والثقافي وقد كانت العولمة كفكرة تبدو في ثياب نبيلة تتعلق بفهم الآخر والتبادل التجاري والفكرى والثقافي لكن حقيق. تنفيذها حملت العكس ضغوط سياسية للطرف الأقوى مساعدات بالتأكيد مشروطة

هيمنة وسيطرة من طرف واحد علي الإعلام وهو ما جعلنا الجانب المتلقي فقط علي المستويين الفكرى والثقافي فلم نملك آلية لمجابهة الفكر بالفكر لا داخليا ولا خارجيا فقد كان فكرهم ينمو داخليا ويفرض بسياسة الإغراق الفكرى حتي تكلل لهم النجاح لأن فكرنا لم يدعي إلي المعركة بل همش منها كليا أن ذلك النجاح الذي لاقوه ما هو إلا تأكيد لما حدث به رسول الله عن تداعي الأمم علينا وكوننا غثاء كغثاء السيل فحقا لا ينطق عن الهوى إن هو إلا وحي يوحي علمه شديد القوى لذا فهو نجاح مؤقت وإن كان ما يشغلنا هو من ضل فالحلال بين والحرام بين وكل إنسان ملزم

بطـــائره فـــي عنقـــه يجـــب أن يســـتيقظ قبـــل فـــوات الأوان ويجـــب أن يـــوقظ رعيتـــه فكـــل راع مســـئول عـــن رعيتـــه فيجـــب أن نعـــي الحقائق قبل فوات الأوان

لعـــل مـــا ذكـــرت هـــو نبـــذة مختصـــرة عمـــا عانينـــا مـــن تخطـــيط محكـــم وصـــل لأهدافـــه بشـــكل كبيـــر ولكـــن إلـــي أيـــن الســـبيل فبعـــد أن تهنـــا جيـــل بعـــد جيـــل أمـــا مـــن تريـــاق لهـــذا المـــرض العضـــال مـــن رحمـــة ربنـــا بنـــا أن يكـــون الـــداء هـــو الـــدواء لقـــد صـــنعوا الكثيـــر ممـــا لقبتـــه بـــالأذرع الشـــيطانية مـــن مخترعـــات حديثـــة لكنهـــا مجـــرد صـــبغة كصـــبغة الحبـــار تصـــبغها بصـــفة شـــيطانية ويمكـــن أن تصـــبغها بصـــفة ملائكيـــة لقـــد أعطونـــا الأدوات التـــي نســـتخدمها فـــي

تفاهـــات لكنهـــا قـــد تحمـــل فكـــر وعلـــم وخلاصـــة الأخـــلاق والتـــى قـــال عنهـــا صـــلي الله عليـــه وســـلم إنمـــا بعثـــت لأتمـــم مكـــارم الأخـــلاق فمعـــول الهـــدم يمكـــن أن يكـــون أداة بنـــاء بـــرامج متنوعـــة يمكـــن أن تخلـــق إعـــلام بـــديل ينشـــر آثـــار مـــا وردنـــا مـــن أول رعيـــل فـــي شـــكل عصـــري جميـــل يـــوقظ الحيـــاة الفعليـــة فـــي صـــدور جيـــل جديـــد ويعيـــدهم إلـــي الطريـــق القـــويم يجـــذبهم للقـــراءة والتفكـــر و التفقـــه فـــي الـــدين لعلهـــم ينطلقـــوا يومـــا فـــي مختلـــف الميـــادين فيبنـــون إقتصـــاد ذو أســـاس متـــين وإعـــلام ذا فكـــر عاقـــل مثمـــر رصـــين فلـــو بنينـــا جيـــل فســـيبنى أجيـــال وأجيـــال فقـــط إحـــذروا فـــلازال العـــدو هنـــاك يلهـــو بأبنـــائكم عـــن طريـــق الملـــذات

نسمات الادب للنشر الإلكتروني

أبـــدأ بنفســـك ثـــم أهلـــك وأشـــغلهم بمـــا يعلـــم وينفـــع بمـــا يتناســـب مـــع أذواقهـــم علمهـــم إســـتثمار الوقـــت لا قتلـــه فعلـــوم الـــدين تبنـــي المجتمـــع وعلـــوم الـــدنيا تبنـــي الحضـــارة والسلام ختام

*أحمد أمين أحمد يوسف مصر محافظة السويس.*

## "على ضفاف الوعى العربى"

في زوايا المجتمعات العربية حيث تتداخل الأروقة القديمة مع أصداء الحداثة، تقف طريقة التفكير كمرآة عتيقة تعكس مزيجًا من المجد والخذلان، من الحكمة المتوارثة والجمود المتكلس.

ذلك العقل الجمعي الذي شُكِّل عبر قرون من السلطوية والقبلية، والدين الموروث لا المفهوم، لا يزال يتنفس من رئة الماضي، ويتلفت بحذر صوب كل ريح غريبة تحمل نكهة التغيير.

المجتمع العربي غالبًا يفكر بصوت الجماعة لا بصوت الذات، يقدس

الانتماء ويخشى الفردنة، يعلي شأن الموروث ويشيطن السؤال.

في قلبه ثمة صراع خفي بين ما ينبغي أن يكون وما اعتاد أن يكون، يطل على العالم من نوافذ ضيقة بعضها ديني، بعضها قبلي، وبعضها مجرد خوف مقنع بشرف الحفاظ على الهوية.

ثم جاءت العولمة كريح باردة دخلت من شقوق الجدران، لا تستأذن، لا تعتذر، قدمت نفسها بوجه رقمي ناعم لكن تحت الملامح تكمن أيدٍ تعيد تشكيل الوعي، وتعيد صب القيم في قوالب جديدة.

لم تكن العولمة فكرة بل موجة تغمر دون أن تمنح فرصة للنجاة، جعلت الشاب العربي يرى العالم من شاشة

هاتفه أكثر مما يراه من نافذة غرفته، فتشظت القيم، وبدأت الثوابت تهتز كأوراق خريفية، بعض العقول قاومت، فارتدت إلى تطرف أو تشدد، وكأنها تتشبث بخشبة قديمة في بحر هائج، وبعضها انبهر، فذابت هويته كما تذوب الشمعة في لهب أجنبي بارد، أما القلة القليلة، فقد فهمت أن العولمة ليست غولا ولا ملاكا بل أداة، وأن الهوية ليست صنما يعبد ولا رداء يخلع بل جذر ينبت مهما تغيرت الفصول.

تأثير العولمة على المجتمعات العربية لم يكن فقط في نمط اللباس أو الموسيقى أو اللهجة بل في عمق النظرة إلى الذات كيف يرى العربي نفسه؟ هل هو ناقل

**للماضـــي أم صـــانع للمســـتقبل؟ هـــل هويتـــه جدار يمنع، أم نافذة تسمح؟**

**أســئلة ثقيلــة تطــرح علــى شــعوب لــم تعتــد طــرح الأســئلة، ومــا بــين مقاومــة الهويــة وتقــديس الحداثــة تتشــكل أجيــال جديــدة، تكتــب حكايــة ثالثــة، حكايــة لا تنســخ الغــرب ولا تعبــد الشــرق بــل تعيــد رســم الــوعي العربــي بلونهــا، وتختــار أن تفكّــر، لا أن تفكِّر عنها.**

*سهير فنيط/الجزائر*

## "العولمة .. تأثيراتها وما مدى أهميتها"

تعتبر العولمة عملية ربط أطراف العالم ببعضه البعض غي كل المجالات من خلال التبادل التجارية والاستثمارات، الاتصالات والتكنولوجيا فإذا تكلمنا عن الاتصالات فهي تعود بالإيجاب على المجتمع الشرقي اذ انها تساعده على التواصل مغ الغير البعيد بحاجة العمل وعدم تضيع الوقت من خلال شراء أسهم او عقارات لأرباب العمل أي أصحاب الشركات. والمساهمين. أما بالنسبة للمجال الثقافي فقد أترت العولمة سلبيا بالدرجة الأولي عن المجتمع الشرقي فنحن لم نعد نهتم او نعمل على إبراز حضارتنا وأصل ديننا

بل أصبحت المجتمعات الشرقية تعاني من التقليد المحظ لهذه العادات الغربية التي رمت وسلبت منا ديننا الحنيف. لم تعد النساء تهتم بشؤون زوجها وما خلقت عليه بل أصبحت تقلد الغربيات في الحرية والمساواة! فهذا غير منطقي أي ترك الاصل والذهاب لتقليد؟!

أما الجانب الايجابي في العولمة فهو الأمن السيبيراني الذي تطورا جليا لحماية ودفاع عن خصوصيات الأفراد.

أما بالنسبة لتكنولوجيا وتطبيقات الحديثة فهي سلبية للغاية وفي نفس الوقت مساعدة جدا لمن يحسن الاستغلال فهي مهلكة مثل تطبيق الذكاء الاصطناعي الذي أصبح يعتمد عليه في

عمليات الغش في المدارس الشرقية بل حتى الغربية كذلك تطبيقات عديدة ذات أثر سلبي أكثر من إيجابي كالفيسبوك والانستغرام الذي امتلأ بالفسق وخروج النساء عاريات من أجل كسب الماديات فقط ليس هناك أي قيمة أساسية.

في الاخير يمكن القول أن العولمة أثرت بالنسبة إلي بشكل سلبي أكثر من ايجابي لذلك وجب توخي الحذر.

*دقيش آية/الجزائر*

# "العرب والعولمة"

ما من مجتمع بلا مساوئ، وإن طغت مساوئ المجتمع على محاسنه تقهقر وتأخر عن باقي المجتمعات، وإن تحدثنا عن العرب القدماء سنجد الكرم والمروءة والشجاعة ونصرة المظلوم وإغاثة الملهوف، على الرغم من وجود كثير من المساوئ إلا أن محاسن المجتمع هي التي عُرفت، كنا ومازلنا نفتخر بعروبتنا لكننا نتحسر على ما حل بنا وببلادنا، الحروب والدمار حلّا علينا وكأنهما حق من حقوق البلاد، النكسة ليست الاستعمار وما يحدث الآن، نكستنا الحقيقية في أبنائنا، يهتفون باسم البلاد

ويظهـــرون الانتمـــاء، لكـــنهم فـــي الخفـــاء يساعدون على الفساد والدمار.

منـــذ أعـــوام قليلـــة كنـــا نعـــيش حيـــاة هادئـــة مليئـــة بالحـــب والأُلفـــة والتعـــاون، كـــان النـــاس يعيشـــون حيـــاة بســـيطة، كـــانوا دائمـــا يجتمعـــون فـــي المناســـبات وكـــذلك الشـــدائد، فـــإن أصـــيب أحـــد بضـــر كـــان الجميـــع فـــي عونـــه علـــى النظيـــر الآن إن واجـــه أحـــد مصـــيبة وقـــف الجميـــع يشـــاهد مـــنهم مـــن يشـــاهد بعينـــه ويســـجل فـــي ذاكرتـــه لينقـــل مـــا صـــب بأخيـــه علـــى أهوائـــه، هـــذا النـــوع مـــن ينشـــر الأكاذيـــب ويشـــوه شـــرف غيـــره، يظنـــون أنهـــم بـــذلك فـــائزون لكـــنهم فـــي الحقيقـــة خاســـرون، قـــال تعالى"يَـــا أَيُّهَـــا الَّـــذِينَ آمَنُـــوا لَا يَسْـــخَرْ قَـــوْمٌ مِـــنْ قَـــوْمٍ عَسَـــىٰ

أَنْ يَكُونُوا خَيْرًا مِنْهُمْ وَلَا نِسَاءٌ مِنْ نِسَاءٍ عَسَىٰ أَنْ يَكُنَّ خَيْرًا مِنْهُنَّ ۖ وَلَا تَلْمِزُوا أَنْفُسَكُمْ وَلَا تَنَابَزُوا بِالْأَلْقَابِ ۖ بِئْسَ الِاسْمُ الْفُسُوقُ بَعْدَ الْإِيمَانِ ۚ وَمَنْ لَمْ يَتُبْ فَأُولَٰئِكَ هُمُ الظَّالِمُونَ* يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اجْتَنِبُوا كَثِيرًا مِنَ الظَّنِّ إِنَّ بَعْضَ الظَّنِّ إِثْمٌ ۖ وَلَا تَجَسَّسُوا وَلَا يَغْتَبْ بَعْضُكُمْ بَعْضًا ۚ أَيُحِبُّ أَحَدُكُمْ أَنْ يَأْكُلَ لَحْمَ أَخِيهِ مَيْتًا فَكَرِهْتُمُوهُ ۚ وَاتَّقُوا اللَّهَ ۚ إِنَّ اللَّهَ تَوَّابٌ رَحِيمٌ"، وغيره يلتقط صوراً ويسجل مقاطع فديو لكي يبثها على إحدى وسائل التواصل الاجتماعي الفيسبوك أو تيك توك ..إلخ، من أجل الشهرة من أجل تأويل الأحاديث، أصبحنا نترك الجريح الذي ينازع دون أن يسعف حتى

الممـــات، نســـينا القـــيم والأخـــلاق، نســـينا الـــدين، كيـــف لأمـــة تركـــت دينهـــا تفـــوز أو تقود أو تظل على حالها بدون شتات.

إنـــه حالنـــا بعـــد ظهـــور العولمـــة، لا نرفضـــها ولكننـــا أســـأنا فهمهـــا واســـتخدامها، لـــيس مـــن الصـــائب أن نهجـــر العـــادات والتقاليـــد والأخـــلاق والخصـــل الفضـــيلة وثقافـــة المجتمـــع لكـــى نعمـــل بفكـــرة العولمـــة، العولمـــة أن يكـــون العـــالم قريـــة واحـــدة، فـــإن نظرنـــا لأي قريـــة فـــي أي بلـــد بالعـــالم ســـنجد ســـكانها يعرفـــون أخبـــار بعضـــهم الـــبعض وكـــذلك كـــل فـــرد لـــه ســـمة تميـــزه عـــن غيـــره فـــي القريـــة، لكننـــا قررنـــا أن نكـــون كالبغبغـــاء نقلـــد الغـــرب فـــي الأقـــوال والأفعـــال وهجرنـــا كـــل مـــا ميزنـــا عـــن بـــاقي

المجتمعات، أصبحنا أقواما مفككة من السهل جدا استعمارنا، من السهل التفريق بيننا لتخريب بلادنا، من السهل التشكيك في عقائدنا، شوهت صورة المجتمع العرب والإسلامي خاصة في أعين غيرنا من المجتمعات، اللغة العربية التي هي أصلنا ودليل عظمة تاريخ أجدادنا أصبحت نادرة الاستخدام، العربي إن حدثناه سنجد بعض كلماته مستعارة من لغات أخرى عندما نسأله ما هذا؟ نجد إجابات كثيرة منها هذا تمدن، ما التمدن في استغنائك عن أصلك؟!

العولمة لم تجلب لنا مساوئ فقط، لكن للأسف جلبت مساوئ كثيرة جداً؛ لذلك

هي التي ذكرتها في حديثي، العولمة ليست سيئة، نقلت لنا أخبار وعلوم وثقافات مجتمعات مختلفة.

بعدما انتهيت من حديثي، سأضع الرأي الخاص الذي سيتناقض بعض الشيء مع الذي كتبت، اتفق مع العولمة وأحبها كثيراً ولا أشكك في اهميتها، العولمة سلاح ذو حدين علينا أن نحسن في الاستخدام كي لا يجرفنا التيار، الذي جعلني أتحدث عن سلبية العولمة رؤيتي لمجتمعى ينحدر ويتأخر نتيجة للاستخدام السيء لفكرة العولمة.

*ابنة عيطة/مصر*

# "الرُجوع إلى الخلف"

لقـــد أصـــبحنا عُميانًـــا ونحـــنُ مُبصِـــرون أصبحنا أصمون ونحن مستمِعون.

أصـــبحنا بُكـــم لا نـــتكلم ونحـــن باللســـانِ ناطِقون.

مـــا بـــال العـــرب؟ بـــأي كلمـــة سأصـــفهم لمـــاذا لا يتقدمون؟

فـــإذا حـــالفهم الحـــظ وخطـــوا خطـــوة للأمـــام يرجِعون بها أضعاف للوراء.

انقطعـــت ِصـــلة الـــرحم لكثـــرة الشـــعوذة والبغضـــاء ولِكثـــرة الفســـاد والحســـد ذابـــت الثقة نافية البقاء.

فنحن لِبعضنا حاسِدون

منتقدون

خائنون

وللانتقام ساعون

وننسى بأننا مُسلمون

فما بالكم يا عرب!

وهـــا نحـــن متواجـــدون فـــي مجتمـــع لا أثـــر للشفقة بداخله

فـــلا يـــرحم المجـــرم الصـــغير، ولا يحتـــرم الصغير الكبير

أصـــبحنا نشـــاهد ظـــواهر حـــدثنا عنهـــا الإســـلام ونبهنـــا مـــن وصـــولها إلينـــا يومـــا مـــا وفِعلا لقد وصلت.

فكيـــف لا يُســـلِط علينـــا الخـــالق كومـــة الأمراض؟

ونحن له ناسون.

عن ذكر الله غافلون.

على إخواننا حاقِدون.

بِخنجر طغى عليه الصدى يطعنوك

ألسنتهم تتلفظ بنيران من أسهم فقط لِيحطموك

ناهيكم عن الأوضاع السياسية التي نحن فيها فالأجانب يتقدمون ويبتكرون طرق جديدة ثم يرمون القديم لننقض عليه كالطامعون فنحن لهم مقلدون

فما بالكم

ألا نملك كتاب وسنة؟

لقد وهبهم الله لنا لنعلم وجهتنا

ألم يأمرنا بالإكرام وحسن الأخلاق، إنكم تعلمون أن الدين معاملة وأخلاق

فأين أخلاقكم هي لم تعد موجودة

ورغم ذلك أحباب الله كثيرة، اعلموا أنكم أينما كنتم ستجدون روح الإيمان

**موجـــودة ولكـــن فـــي وقتنـــا هـــذا أصـــبحت نادرة**

**فكونوا منهم.**

***ناضر هديل/الجزائر***

## "هل ننسى من نحن؟"

العقل العربي حيث تتداخل الأفكار وتتشابك المشاعر، أجد نفسي أسترجع ذكريات الماضي، تلك اللحظات التي كانت فيها الهوية واضحة، والثقافة متجذرة. كان كل شيء حولي يتحدث بلغة الأجداد، من الحكايات التي تُروى تحت ضوء القمر، إلى الأغاني التي تتردد في الأعياد. لكن، مع مرور الزمن، بدأ كابوس العولمة يزحف ببطء، كغيمة داكنة تغطي سماء الهوية.

أشعر بالقلق يتسلل إلى أعماقي كأنني أراقب شجرة قديمة تتعرض لعواصف لا تنتهي. هل ستظل جذورها راسخة في الأرض، أم ستتلاشى أمام رياح التغيير؟

في كل زاوية من زوايا المدينة، أرى تأثيرات العولمة تتجلى، من المحلات التي تبيع العلامات التجارية العالمية، إلى الموسيقى التي تملأ الفضاءات العامة. كل شيء يبدو مألوفًا، لكنه في الوقت نفسه غريب.

أفكر في الأجيال القادمة، كيف سيعيشون في عالم يتحدث بلغة واحدة، ويحتفل بقيم واحدة، بينما تُنسى الثقافات المتنوعة التي تشكلت عبر القرون؟ هل سيجدون في أنفسهم الشجاعة للتمسك بجذورهم، أم سيغرقون في بحر من التغيرات، يفتقدون إلى الهوية التي تميزهم؟

لكن، في خضم هذا الكابوس، أجد بصيصًا من الأمل. هناك من يسعى للحفاظ على التراث، من يكتب القصص، ويغني الأغاني، ويحتفل بالتقاليد. هؤلاء هم الذين يزرعون الأمل في قلوبنا، ويذكروننا بأن الهوية ليست مجرد ماضٍ، بل هي أيضًا مستقبل.

إن العولمة ليست نهاية، بل هي بداية جديدة. يمكن أن تكون فرصة للتواصل، للتعلم، ولتبادل الأفكار. لكن، يجب أن نكون حذرين، وأن نختار ما نأخذه من هذا العالم الواسع، لنحافظ على ما هو ثمين في ثقافتنا.

في النهاية، أعود إلى نفسي، إلى تلك الزوايا المظلمة في عقلي، وأدرك أنني

لست وحدي في هذا الصراع. نحن جميعًا نعيش في هذا الكابوس، لكننا أيضًا نملك القدرة على تحويله إلى حلم، حلم يجمع بين الأصالة والحداثة، بين الماضي والمستقبل. فلنستمر في الكتابة، في الغناء، وفي الاحتفال بحياتنا، ولنجعل من هذا الكابوس فرصة لنكون أكثر وعيًا، وأكثر ارتباطًا بجذورنا.

*وعد محمد فضل الله/ السودان*

## "الفكر العربى والعولمة الحديثة"

يتسارع التقدم التكنولوجي وتزداد فيه التفاعلات الثقافية، يواجه العرب تحديات جديدة تتعلق بهويتهم وثقافتهم. إن العولمة، التي تُعتبر ظاهرة معقدة تتضمن تبادل الأفكار والسلع والخدمات عبر الحدود، قد أثرت بشكل عميق على العقلية العربية، مما أدى إلى صراعات داخلية تتعلق بالهوية والانتماء.

عقلية العربي: بين التقليد والحداثة

تتميز العقلية العربية بتنوعها وغناها، حيث تتأثر بالتراث الثقافي والديني والتاريخي. ومع ذلك، فإن هذه العقلية تواجه تحديات كبيرة في ظل العولمة. فالكثير من العرب يشعرون بالقلق من

فقدان هويتهم الثقافية في ظل الانفتاح على الثقافات الغربية. هذا القلق يتجلى في محاولات البعض للتمسك بالتقاليد والقيم القديمة، بينما يسعى آخرون إلى التكيف مع المتغيرات الجديدة.

تتسم العقلية العربية أيضًا بالتفكير الجماعي، حيث يُعتبر الانتماء إلى الجماعة أكثر أهمية من الفردية. هذا التفكير قد يكون له تأثيرات إيجابية وسلبية على حد سواء. من جهة، يعزز من روح التعاون والتضامن، ومن جهة أخرى، قد يؤدي إلى مقاومة التغيير والابتكار.

كابوس العولمة: التحديات والفرص

تُعتبر العولمة كابوسًا بالنسبة للبعض،

حيث يُنظر إليها كتهديد للثقافات المحلية. يتجلى هذا الكابوس في عدة جوانب، منها:

1. فقدان الهوية الثقافية: مع انتشار الثقافة الغربية، يشعر الكثير من العرب بأن هويتهم الثقافية مهددة. يُعتبر هذا التهديد أكثر وضوحًا في مجالات مثل الفن، والموسيقى، والأدب، حيث تتراجع القيم التقليدية لصالح القيم الغربية.
2. الاقتصاد والتوظيف: العولمة قد تؤدي إلى زيادة الفجوة الاقتصادية بين الدول. بينما تستفيد بعض الدول العربية من الانفتاح على الأسواق العالمية، تعاني أخرى من التهميش والفقر. هذا التفاوت

يمكن أن يؤدي إلى تفشي البطالة وزيادة التوترات الاجتماعية.

3.التكنولوجيا والمعلومات: في عصر المعلومات، أصبح الوصول إلى المعرفة أسهل من أي وقت مضى. ومع ذلك، فإن هذا الانفتاح قد يؤدي إلى انتشار المعلومات المضللة والأخبار الزائفة، مما يزيد من حالة الارتباك والقلق.

التكيف مع العولمة: البحث عن التوازن

على الرغم من التحديات التي تطرحها العولمة، فإنها تحمل أيضًا فرصًا للتطور والنمو. يمكن للعرب أن يستفيدوا من هذه الظاهرة من خلال:

1.تعزيز التعليم: يجب أن يكون التعليم أداة للتكيف مع التغيرات العالمية. من

نسمات الادب للنشر الإلكتروني

خلال تعزيز التفكير النقدي والابتكار، يمكن للعرب أن يواجهوا التحديات التي تطرحها العولمة.

2.الحفاظ على الهوية الثقافية: من المهم أن يسعى العرب للحفاظ على تراثهم الثقافي، مع الانفتاح على الأفكار الجديدة. يمكن أن يكون هذا التوازن مفتاحًا للنجاح في عالم متغير.

3.التعاون الإقليمي: من خلال تعزيز التعاون بين الدول العربية، يمكن مواجهة التحديات الاقتصادية والاجتماعية بشكل أكثر فعالية. هذا التعاون يمكن أن يسهم في بناء مستقبل أفضل للجميع.

إن عقلية العربي في عصر العولمة تواجه تحديات كبيرة، لكنها أيضًا تحمل في طياتها فرصًا للنمو والتطور. من خلال التكيف مع المتغيرات العالمية مع الحفاظ على الهوية الثقافية، يمكن للعرب أن يكتبوا فصلًا جديدًا في تاريخهم، فصلًا يجمع بين الأصالة والحداثة، ويعكس تنوعهم وغناهم الثقافي. إن كابوس العولمة يمكن أن يتحول إلى فرصة، إذا ما تم التعامل معه بحكمة ووعي

*وعد محمد فضل الله/السودان*

# "تائهون فى زوايا العولمة"

هل شعرت يومًا أنك غريب على أرضك؟ أن الحداثة بدّلتك، وأنستك أصالتك؟

في خضمّ هذا الزمن المتسارع، حيث تتسابق الأقمار الصناعية لبثّ حياةٍ ملوّنة، بات الإنسان العربي يركض لاهثًا خلف صور لا تُشبهه، وأصوات لا تمتّ لجذوره بصِلة. صار التقدّم يُقاس بمدى التخلّي عن الماضي، وغدا التمدّن مرادفًا لنسف القيم، كأنّ العولمة صفقة لا تكتمل إلا بفقدان الهوية.

وسط هذا الضجيج، تنبض هذه الكلمات. ليست مجرّد صرخة حنين، بل ومضة وعي، بحثٌ عن ذلك العربي الذي كان ينهض بأخلاقه قبل علمه، عن إنسان لم

يكـــن بحاجـــة إلـــى "ترنـــد" ليُثبـــت وجـــوده، لأنه كان الأصل، وكل ما عداه تقليد.

صـــرنا غربـــاء عـــن ذواتنـــا، فالغربـــة ليســـت دائمًـــا رحـــيلًا عـــن وطـــنٍ، أحيانًـــا نســـكن بيوتنـــا ونحـــن نجهـــل أنفســـنا، نحمـــل ملامحنـــا ولا نعرفهـــا، ننطـــق لغتنـــا وكأنهـــا لم تعُد تنتمي إلينا.

لقـــد مـــرّ طوفـــان العولمـــة، ولـــم نُمســـك بأرواحنـــا جيـــدًا، فابتـــلّ الوجـــدان، وتشـــوّه الشـــعور، وتفتّتـــت ملامـــح الهويـــة بـــين شاشات وواجهات وأوهام.

قـــديمًا كنـــا نُحـــب ببســـاطة، نضـــحك مـــن كلمـــة، ونصـــنع مـــن الصـــدق ســـقفًا ننـــام تحتـــه مطمئنـــين، كنـــا نغضـــب بكرامـــة، ونرضـــى بعفويـــة، ونصـــنع الفـــرح مـــن

أبسط التفاصيل، كان الحياء زينة، والوفاء وعدًا لا يُكسر، واليد لا تُمدّ إلا للخير.

ثم جاءت العولمة كعاصفةٍ لا تُمهل حملت معها كل شيء إلا الرحمة، بدّلت الألسن، ومسخت الملامح، وجعلتنا نُعيد تعريف أنفسنا بما نملك، لا بما نؤمن، صرنا نخجل من لهجتنا الأم، نعتذر عن عاداتنا، نُقلّد لهجات لا تشبه أرواحنا، ونُزيّن أعيننا بماركات غريبة بينما تُطفأ جذوة الإيمان في قلوبنا، نركض خلف "التحرر" دون أن ندرك أننا نتحرر من أنفسنا، لا من قيودٍ حقيقية، نُصفّق للمحتوى الفارغ، ونُشيح بوجوهنا عن فكرٍ ينهض بالأمم، غُيّبت المفاهيم،

وضاعت الحدود بين الأصالة والتقليد، صار من يتمسّك بأخلاق العرب غريبًا في وطنه، متهماً بالتخلّف والتعصّب، وكأن القيم أصبحت من بقايا التاريخ، لا منارة طريق.

رمضان مضى لكنّنا لم نلتفت إلى معناه، تركناه خلفنا كما نترك كل ما يُربّينا على الصبر والسكينة، غارقين في وهم الاحتفال، ناسين أن أرواحنا بحاجة للصيام أكثر من أجسادنا.

فمن نحن اليوم؟ هل ما زلنا أحفاد من كتبوا التاريخ، أم مجرّد نسخ باهتة من عوالم لا تُشبهنا؟ هل ما زلنا نملك ذلك النبض الذي كانت تهتزّ له القلوب في الجاهلية إذا سُلبت كرامة أحدهم، فكيف

اليـــوم ونحـــن نُســـلب دون أن ننـــتفض؟ لكـــن يبقـــى الســـؤال مطروحًـــا: هـــل العيـــب فـــي العولمـــة، أم فينـــا؟ هـــل نحـــن مـــن خلـــع عباءتـــه بيـــده، وراح يبحـــث عـــن نفســـه فـــي مرايـــا الآخـــرين؟ أم أن التيـــه كـــان قـــدر أمـــةٍ نســـيت أن هويتهـــا لا تُبـــاع علـــى الأرصـــفة ولا تُبـــدّل تحـــت ضـــغط موجـــةٍ عـــابرة؟ أمـــةٍ ظنّـــت أن التقـــدّم يعنـــي أن ننســـى جـــذورنا لا أن نُزهِـــر منهـــا، ورغـــم كـــل شـــيء يبقـــى فـــي القلـــب رجـــاء أن نعـــود، لا إلـــى الـــوراء بـــل إلـــى مـــا فينـــا مـــن صـــدق، مـــن نـــور، مـــن إنســـانية، أن نُصـــلح مـــا تهـــدّم، ونـــروي مـــا جـــفّ، ونـــنهض مـــن جديـــد لا بنَسْـــخ غيرنـــا بل بإحياء ما فينا.

*مفتي سليمة منال/الجزائر*

# "فى أحضان الجانى"

بين حرف ميم ينادي بالعودة إلى الماضي البعيد حيث الحياة كانت عبارة عن فنجان قهوة بطعم الحب والأخوة وآخر يسعى إلى عزلنا عن زهور التوليب المحيطة بمنزلنا الريفي.

بين حنين لماض هيهات أن يعود وأنين على حاضر أضحى يهدد كيان الجسد العربي، في ظل تحول جذري يعيشه هذا الانسان المسكين بين أسود مفترسة.

بين حنين وأنين حرف وبين ماض وحاضر سنوات ضوئية، شتان بين زمان كان فيه العربي يسعى إلى حياة طيبة يتزعمها الدين وزمن أضحت فيه العولمة الراعي الرسمي لحياتنا.

وتفكيـــرك! أمـــا تـــرى كيـــف كـــان؟ تجـــاه عقيـــدتك، تجـــاه نفســـك وغيـــرك، كيـــف ســـمحت لهـــذه الآفـــة الخطيـــرة بالاســـتيلاء علـــى عقـــل منيـــر مثـــل عقلـــك، وتلـــك المبـــادئ التـــي كنـــت لا تســـير إلا عليهـــا، وروحـــك التـــي لا تقبـــل بـــديلا عنهـــا، كـــل شـــيء ذهـــب كلمـــح بالبصـــر، أصـــبحت تـــرى العـــالم مـــن زاويـــة حـــادة ليكـــون تفكيـــرك هـــو الفريســـة الأولـــى، أصـــبحت يـــا هـــذا عربيـــا فـــي رداء أوروبـــي، ســـينقرض حتمـــا الجـــنس العربـــي، لـــن يبـــق لـــه وجـــود، ســـندفع الـــثمن غاليا، عروبتنا ثقافتنا وتفكيرنا.

أختـــاه، أيتهـــا الـــدرة المصـــونة، يـــا رمـــز الحيـــاء والعفـــة، كيـــف أثـــروا فيـــك لخلـــع رمـــز جمالـــك؟ لخلـــع حجابـــك ونقابـــك، أبعـــدما كـــان

الحجـــاب تمـــثلا لأوامـــر المـــولى أصـــبح عائقـــا فـــي نظـــرك وفـــي نظـــر الكثيـــرات! بســـبب صـــور نراهـــا لبنـــات الكفـــار نـــود الانســـلاخ مـــن ديننـــا! عجبـــا لتقلبـــات الزمـــان وعجبـــا لنـــا، عجبـــا لقلـــوب لا نفقـــه بهـــا شيئا!

بـــالله عليـــك أيهـــا العربـــي، مـــن ســـلب غيرتك؟!

مـــن ســـلب تلـــك الصـــفة الجميلـــة التـــي كنـــا ذات يـــوم نراهـــا تجســـيدا لأفعـــال الصـــحابة رضـــوان الله علـــيهم، أيـــن غيرتـــك علـــى زوجتـــك وأختـــك وابنتـــك؟ لا أتـــذكر أنـــه فـــي الماضـــي القريـــب كنـــت تســـمح بخـــروج زوجتـــك مـــن المنـــزل لقضـــاء حاجـــة مـــا، فمـــاذا الآن؟ أصـــبحت تـــراه تفتحـــا وتطـــورا،

بســـبب ســـموم أضـــحت الأكســـجين الـــذي نتنفسه!

ودينـــك! هـــل نســـيته، بـــدأت تســـعى وراء عقائـــد مبهمـــة تصـــيغها العولمـــة فـــي قوالـــب مميـــزة لا تفهـــم مغزاهـــا إلا بعـــد الوقـــوع فـــي وحلها!

نظـــن بأننـــا نرتقـــي فـــي ســـلم الحضـــارة والفكـــر ومـــانحن إلا نعـــود أدراجنـــا للـــوراء، نســـقط فـــي شـــباك الســـذاجة بعـــدما كنـــا أسيادا ذات يوم.

تغلغـــل عميـــق لا يفهـــم كنهـــه الكثيـــر، تغلغـــل للعولمـــة فينـــا فـــي جـــذورنا وذواتنـــا، أصـــبحنا عبيـــدا لهـــا، حقـــا أصـــبحنا كـــذلك!

جانـــب مضـــيء بـــداخلي يقـــول "إنهـــا نـــور

للبشرية، مجرة تطل بك زوايا لم تكن لتراها يوما.

وجانب مشرق يقول إنها ظلام أبدي وسلاح نووي يهدد كياني، كيانكم وكيان العربي، فلأي جانب أميل؟ ولمن سأصغي؟ ومن سأصدق؟! لا ينكر أحد فضلها فطالما أنارت زوايا لم نكن نراها، صححت أخطاء لم ننتبه لها، وعلمت فضيلة وفضائل.ولكن ما أصبح عليه العربي اليوم أسوء بكثير حرب يخوضها على كل الأصعدة، أعزل جعل من دمائه سيف المعركة. يال المصاب، ألا ليت الماض يعود، فقد اشتقنا للراحة النفسية، للابتسامة، لتفكيرنا المزهر.

*هاجر كريم/الجزائر*

نسمات الادب للنشر الإلكتروني

# "الجهل والتفاهة: نتائج سياسات الغرب في الأراضي العربية"

## (استعادة الهوية الثقافية والدينية: ضرورة ملحّة)

يؤسفني أن أكتب عن هذا الموضوع، الذي يعتصر قلب كل عربي غيور على هويته. لقد مرت طريقة التفكير العربي بمراحل عديدة وعوامل مؤثرة، أدت إلى انحداره إلى أدنى مستوياته، حتى غدا تابعًا لا مُبدعًا، مُقلّدًا لا مُفكّرًا.

في الماضي، كان للعرب فكر حرّ، ومنهجية خاصة في التفكير، متجذّرة في تراثهم الديني والثقافي. لكن مع مرور الزمن، سعت السياسات الغربية إلى محو هذا الفكر، واستبداله بنُسخ مفرغة

من المعنى، تخدم مصالحهم وحدهم، للأسف لقد نجحوا في الكثير من محاولاتهم.

لقد خشي الغرب من العقول العربية المفكّرة التي كانت تسعى إلى نهضة حقيقية تعيد للأمة مكانتها. فشنّوا حربًا خفية سلاحها الإعلام والتعليم والاقتصاد وغطّوها بشعارات براقة مثل "الحرية" و "الحداثة" و "حقوق الإنسان"، بينما الهدف الحقيقي كان واضحًا: السيطرة على الفكر قبل السيطرة على الأرض.

شعارهم: "سيطر على عقول أصحاب الأرض، تملك الأرض بأكملها."

اليوم، لم يعد العرب يمتلكون طريقة تفكيرهم المستقلة. أصبحوا يسيرون في

نسمات الادب للنشر الإلكتروني

مسارات مرسومة مسبقًا، ومن يجرؤ على الخروج عنها، يُتهم بالتخلّف، أو يُسجن، أو يُسخَر منه. أصبحت حرية التفكير جريمة، والمطالبة بالاستقلال الفكري خيانة.

حتى التفاصيل الصغيرة تكشف حجم تغلغل الفكر الغربي فينا، خذ على سبيل المثال: الألبسة العسكرية والرياضية المستوردة من الخارج. هل خطر ببالنا أن نصمم زيًا يناسب مناخنا الحار؟ لماذا نُجبر على ارتداء ملابس صُممت لبيئات باردة؟ لماذا لا نبتكر وننتج ونفكر بما يخدمنا نحن؟

مجرد طرح هذا السؤال قد يُقابل بالسخرية أو يُعتبر خروجًا عن المألوف.

نسمات الادب للنشر الإلكتروني

لقد أصبحنا أمة تأكل مما لا تزرع، وتلبس مما لا تصنع، تنتظر لا تسعى، وتفكر بما لا يشبهها.

العقول العربية غُزيت بالتفاهة، عبر آلاف البرامج والمحتويات المسمومة، التي لا هدف لها سوى تغييب الوعي، وصرف الناس عن القضايا المصيرية.

الإعلام، الذي كان يفترض أن يوجّه الشعوب ويُعلّم الأجيال، تم تسخيره لخدمة سياسات التخدير والتبعية.

ساهم في هذا الانحدار انخفاض مستوى الوعي، نتيجة محاربة صروح التعليم وتجهيل الأجيال، بحجج واهية كـ "محاربة الإرهاب"، في حين أن أكبر

إرهـــاب هـــو محـــو هويـــة الأمـــة، والســـخرية من دينها، وتدنيس مقدساتها.

والمصيبة الأكبر: صمتنا.

لقـــد نجحـــوا فـــي قمـــع تفكيرنـــا، وزرع الجهـــل فينـــا، وصـــناعة أجيـــال لا تملـــك وعيًـــا ولا قدرة على التمييز، تُقاد بلا مقاومة.

الجهـــل لـــيس فقـــط غيـــاب المعرفـــة، بـــل هـــو أداة ســـيطرة مـــدمّرة، زُرعـــت فـــي أراضـــينا بعناية، وسُقيت بسياسات ممنهجة.

ولكـــن لا يـــزال هنـــاك أمـــل؛ الأمـــل يكمـــن فـــي اســـتعادة وعينـــا، فـــي بنـــاء فكـــر مســـتقل يُنبـــت مـــن أرضـــنا، ويخـــدم مصـــالحنا لا مصـــالح أعـــدائنا، يجـــب أن نُحيـــي هويتنـــا الثقافيـــة والدينيـــة، وأن نعتـــز بتقاليـــدنا وقيمنـــا، علينـــا أن نعيـــد بنـــاء إنســـان عربـــي

مسلم يفتخر بماضيه، ويصنع مستقبله بفكره لا بتقليده.

لن نستعيد مجدنا إلا إذا استعدنا عقولنا، ولن نبني مستقبلًا مشرقًا إلا إذا خرجنا من عباءة الغرب، وتحررنا من أغلال الفكر المستورد، علينا أن نعود إلى أنفسنا، إلى منابعنا الصافية، إلى ديننا وقيمنا وتراثنا، فذلك هو الطريق الحقيقي للنهوض.

السؤال الحاسم الآن: متى تستفيق العقول العربية؟ ومتى نملك الشجاعة لاستعادة فكرنا وهويتنا؟

*محمد يوسف محمد عبيد/اليمن*

# "العقل العربى فى قبضة العولمة: بين الهيمنة الناعمة والاستفاقة الممكنة"

## استعمار غربي جديد يغزو العقول ليمهّد للأوطان

منذ فجر الثورة الصناعية وتداعياتها، وما صاحبها من اختراعات فتحت شهية أوروبا للهيمنة والسيطرة على العالم، بدا اندلاع المواجهتين العسكريتين وكأنه قدر محتوم، كشف عن بُعد العرب عن اتخاذ القرار الأصيل، وأبرز ضعفهم وتبعيتهم. نسي هؤلاء أن أرضهم كانت يومًا ما مهد الحضارات، ومنبع التاريخ، ومشرق العلوم، ومطلع الشمس. لكن انقلاب موازين القوة، سواء في الغرب أو في العالم العربي، شكّل نقطة تحول؛

نسمات الادب للنشر الإلكتروني

حيث آلت الريادة إلى الغرب بعد اطّلاعه على علوم المسلمين وحضارتهم الزاهرة في مختلف المجالات. غير أن غرور بعض العرب والمسلمين ولا مبالاتهم، إلى جانب من تحكّمت فيهم الأطماع، وضللتهم الكتب المحرّفة، جعلتهم-رغم اختلافهم-يتشتّتون، فكان اتحادهم الظاهري بداية الانقسام الفعلي. وهكذا، ومن خلال تغيّر البنية السوسيولوجية للفكر العربي، سقطوا في شباك التراجع والانحطاط.

أولًا: تغيّر تفكير المجتمع العربي

إن إقبال التكنولوجيا الحديثة والعولمة على الحياة المعاصرة، وغزوها لسائر الميادين، بدا محيّرًا للعرب، والتساؤلات

تمـــلأ الفكـــر، فـــي شـــتاتٍ بـــين الذهنيـــة التقليدية، وخيار التجديد أو النقد الذاتي.

إلّا أنّ غيـــاب العقلانيـــة النقديـــة، والافتقـــار إلـــى التحليـــل المنطقـــي للظـــواهر، جعـــلا الأفكـــار والســـموم الغربيـــة تنتشـــر داخـــل المركزيـــة الذاتيـــة، فتتمـــاهى مـــع التفكيـــر الجمعـــي المتناســـب والـــداعم للأعمـــال الخارجيـــة. مـــن الســـلطة الأبويـــة فـــي المجتمـــع العربـــي، إلـــى تـــداول الثقافـــة الشـــفوية التـــي وثّقـــت المعتقـــدات الدخيلـــة وســـط الهـــرم الاجتمـــاعي، دون ممانعـــة ثقافيـــة أو رد فعـــل مقـــاوم، أو حتـــى تعـــديل لتلـــك الآلات والوســـائل بمـــا يتماشـــى مـــع التقاليـــد والهويـــة الدينيـــة المحليـــة. ممـــا أدى إلـــى التبعيـــة الثقافيـــة، وتســـلّل الغـــزو

الثقافي في شرايين العرب دون فرق جنسي أو عمري.

وهذا ما يُحكِم على التغيّر الجذري في النسق الثقافي والمنظومة الفكرية والقيمية. مجتمعنا الآن لا يوحي بالخير، لا حاضرًا ولا مستقبلًا، فسبيلهم هو الوصول إلى حياة الغرب، وحريّاتهم وأعمالهم، باعتبار ذلك حقًّا من حقوقهم، ناسين المبادئ والأخلاقيات التي تحكم. حياة اللهو والترف والأموال الحرام تغزو بيوتهم، وتسطو على أسواقهم، لكن تأنيب الضمير قد دُفن في سابع أرض. والخزعبلات الغربية صارت الأداة والوسيلة الوحيدة التي تحكم

نسمات الادب للنشر الإلكتروني

قـــوانين المجتمـــع، وكـــأنهم حـــرّاس لأبـــوابٍ لا تُفتح لهم.

الأمـــر يحتـــاج إلـــى الجديـــة، إلـــى الحُكـــم مـــن جديـــد، إلـــى فـــرض العقوبـــات والقـــوانين.

البلـــدان تنهـــار شـــيئًا فشـــيئًا، خطـــوة بخطـــوة، وكـــأن ســـلاح الاســـتعمار تـــرك وصـــيته للعـــالم الرقمـــي الجديـــد، الغـــازي، والمجـــدّد لرســـالةٍ بيضـــاءٍ، انطمـــس اســـمها مـــن ذاكـــرة التـــاريخ، لكـــنّ مفعولهـــا لا يـــزال يكتب الحاضر بنفسه.

ثانيًـــا: تـــأثير العولمـــة علـــى المجتمعـــات العربية

مـــن أيـــن نبـــدأ؟ وأيـــن ننتهـــي فـــي هـــذا الجانـــب الحســـاس، الـــذي إن فُـــتح لـــه بـــاب العقـــل، لا يُغلـــق بعـــده؟ العولمـــة الثقافيـــة هـــي ســـرطانٌ

نخر جسد المجتمع العربي، وسمٌّ يسري في أعضائه، من الحكومات إلى الهياكل الإدارية، الجامعات، وسائر المؤسسات. ولم يدخل هذا المرض مصادفة، بل جاء نتيجة تحضيرات محكمة، وسنوات من التخطيط والتعب، حتى كانت الهيمنة الرقمية ثمرة تلك الجهود، عبر رئة الإنترنت التي تتنفس منها الشركات الغربية مثل Google وMeta وغيرها.

مهّدت هذه الكيانات لاختراق رقمي شامل، عبر تسريب القيم الغربية والمحرّمة إلى المجتمعات، فيما يُعرف بـ "الاستعمار الجديد"، الذي لم يعد جيوشًا ودبابات، بل تأثيرًا ناعمًا يتسلّل سياسيًا، اقتصاديًا، وثقافيًا.

أصبحت وسائل التواصل الاجتماعي بمثابة مدرسة جديدة للأطفال والشباب، تستغلّ عقولهم الناشئة وتُغريهم بالمظاهر، حتى أفقدتهم الشعور بالانتماء، ليعيشوا ما يُعرف بـ "الاستلاب الثقافي".

وبما أن هذه المجتمعات قاعدتها الشباب، فقد تفشّى السمّ سريعًا في عقولهم، تحت شعارات مثل: "الحياة مرة واحدة"، و "راحتك أولى"، بينما أطفالهم يدرسون الإعلام الآلي وعلوم الحاسوب منذ نعومة أظفارهم، بلا انقطاع، في ظل ضغوط شديدة، لتكون النتيجة مجتمعًا علميًا متقدّمًا، بينما مجتمعاتنا تتخبّط في التبعية والتدهور.

تشـــير إحصـــائيات عـــام 2023 إلـــى أن معـــدل اســـتخدام الإنترنـــت فـــي البلـــدان العربيـــة يفـــوق 75%، وأن هنـــاك أكثـــر مـــن 200 مليـــون مســـتخدم عربـــي لمنصـــات مثـــل "تيـــك تـــوك" و "إنســـتغرام"، ممـــا ســـاهم فـــي فقـــدان الحيـــاء، وانتشـــار الســـلوكيات المشـــينة، حتـــى صـــارت تلـــك الأفعـــال مهنـــة داخـــل الـــوطن العربـــي، تـــدرّ الأمـــوال، تحـــت ذريعـــة "حريـــة الفـــرد" بغضّ النظر عن الدين أو العادات.

وهـــذا كلّـــه يُخفـــي وراءه حقـــدًا دفينًـــا علـــى الإســـلام والمســـلمين، يُغلّـــف بشـــعارات براقـــة مثـــل: "نحـــن نعمـــل علـــى تطـــوير حيـــاة الإنســـان بغـــض النظـــر عـــن الجـــنس أو العـــرق أو الـــدين"، لكـــنهم يتقبّلـــون كـــل

الأديـــان إلا الإســـلام، لأنهـــم يعلمـــون أنـــه الحق، وظهوره هو نهايتهم.

يفرضـــون لغـــتهم علـــى العـــالم كلغـــة تواصـــل وثقافـــة، فلـــمَ لا تكـــون لغتنـــا العربيـــة؟ وهـــي حقـــل كلمـــات، وبحـــر قواعـــد، وذخيـــرة مـــن المعـــاني، تنـــبض بالحيـــاة والتـــاريخ. لكنهـــا محظـــورة، لأنهـــا لغـــة القـــرآن، ومـــا يتعـــارض مـــع تحريفـــاتهم الممنهجـــة، التـــي تنبـــع مـــن ظـــلام عقـــولهم. لقـــد أجبرونـــا علـــى تعلّـــم لغـــتهم، لأنهـــا - فـــي زعمهـــم – لغـــة العلـــم والتقـــدّم، رغـــم أننـــا نعلـــم يقينًـــا أن ذلـــك ليس معيارًا حقيقيًا للتفوق.

وانطلاقًـــا مـــن الســـيطرة علـــى الأفـــراد، انتقلـــوا إلـــى الـــتحكّم فـــي الـــدول، خفيـــةً، عبـــر الاقتصـــاد المُعـــولم، مـــن خـــلال ربـــط

الأسواق العربية بالأسواق العالمية بشكل متزايد، حتى صاروا يتحكّمون في الأنظمة والسياسات، وكأن لا شأن ولا رأي للعرب، الذين يُصنَّفون كأمم متخلّفة أو "في طريق النمو". أما من أراد الرقي، فعليه أن يخضع، وسيرقى – هكذا يقولون – وكأن الحُكم بأيديهم، بينما الحقيقة أن الله يمدّهم في طغيانهم، فليتمادوا، فإنهم لا يشعرون.

لكن الأمل لا يزال حيًا، فوعي الشعوب، وتمسّكها بهويتها، وإدراكها لحجم التحدي، قد يُمهّد لنهضة حقيقية، تبدأ من الذات، وتنتهي بتحرير الفكر من كل تبعية.

*سلاطنية رتاج/الجزائر*

نسمات الادب للنشر الإلكتروني

# "طريقة تفكير المجتمعات العربية، وتأثير العولمة عليها"

إن طريقة التفكير في المجتمعات العربية قائمة على مبدأ الترادف، من الماضي إلى الحاضر، على مستوى الأجيال كافة؛ فالجميع يسير وفق نمط واحد ومحدّد، يُسمّى النهج الروحاني البحت، إذ سار الإنسان العربي في قديم الزمان على هذا النهج، واستمر تداوله حتى وقتنا المعاصر. ويُعتبر روحانيًا من الدرجة الأولى، وليس للعقل أي صلة بالأمر.

وهناك ثُلّة قليلة من العرب تحرّروا من نهج الروحانية، وحكّموا عقولهم أثناء التفكير، أمثال العالم ابن رُشد، وابن

خلدون، والفارابي، وابن سينا ..إلخ من علماء الفلسفة والمنطق.

وحسب الادعاءات، فإن ناتج الثورة المعرفية والعلمية في الغرب يعود الفضل الأول فيه لمؤلفات علماء المسلمين، وأولهم ابن رُشد وابن خلدون.

فالفرد في المجتمع العربي لا يرغب في الانسلاخ عن هويته الثقافية والعلمية القديمة، بل يُفضّل أن يعيش مُقلدًا لمن سبقوه من أبناء جنسه وعترته، في شتى مجالات الحياة.

وقد تأكد لي ذلك من خلال اطلاعي المباشر على كتب الثقافة العربية

نسمات الادب للنشر الإلكتروني

القديمة والحديثة؛ فلم أجد إلا تكرارًا وتقليدًا أعمى في الفكر والمنهج.

ويُضاف إلى هذا الواقع هيمنة رجال الدين على مسار التنوير والإرشاد والتوعية في مجتمعاتنا العربية. ولو تتبعتَ كمية الكتب الدينية المؤلّفة في العالم العربي، لوجدتَ أنها تشكّل ما لا يقل عن 70 إلى 80٪ من مجموع المؤلفات، بحسب تقارير نُشرت حديثًا.

وبذلك يقضي الفرد العربي جزءًا كبيرًا من وقته في قراءة تلك الكتب، في رحلة البحث عن الحقيقة المذهبية، رغم أن الحقيقة الجليّة بين أيدينا، وفي متناول الجميع، ممثلة في كلام الله تعالى: القرآن الكريم.

وفي نهاية تلك الرحلة، كثيرًا ما يظنّ ذلك الباحث أنه حقق إنجازًا عظيمًا، فيؤلف كتابًا يُكفّر فيه طائفة، أو يلعن مؤلفًا، أو يهاجم مذهبًا، أو يصنّف فئة ويمدح أخرى، وهكذا يمضي به العمر حتى الممات.

وقد خُيّل للفرد العربي، وللمسلم عامة، أن مهمته الجوهرية في الأرض تنقسم إلى قسمين:

أولهما: مرحلة البحث عن الحقيقة المذهبية، التي يقضي فيها جزءًا كبيرًا من طفولته وشبابه بين طيّات مخطوطات رجال الدين.

والثاني: محاولة تطبيق ما اقتنع به أثناء رحلته الفكرية على واقع حياته.

نسمات الادب للنشر الإلكتروني

لكن النتيجة في الغالب تكون فشلًا في كلا القسمين؛ لأنه في القسم الأول ترك الحقيقة الجليّة (القرآن الكريم)، وذهب خلف السراب المتمثل في تأليفات رجالات الدين.

وفي القسم الثاني، أخفق في تطبيق ما اقتنع به، لأن قناعاته مبنية على كلام بشري إقناعي، لا على وحي إلهي ثابت كالقرآن الكريم، الذي يصلح لكل زمان ومكان، لأنه ببساطة "من خارج الأرض".

ورغم هذا كله، فإن القرآن الكريم نفسه يحثّ على التفكّر، والتدبّر، والتأمل، وأوّل من يُطلب منهم ذلك هم أتباعه. فقد وردت كلمة "فكر" أو "يتفكرون"

نسمات الادب للنشر الإلكتروني

في القرآن الكريم 18 مرة، ومنها قوله تعالى:

"أَوَلَمْ يَتَفَكَّرُوا فِي أَنفُسِهِمْ ۗ مَا خَلَقَ اللَّهُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ وَمَا بَيْنَهُمَا إِلَّا بِالْحَقِّ وَأَجَلٍ مُّسَمًّى ۗ وَإِنَّ كَثِيرًا مِّنَ النَّاسِ بِلِقَاءِ رَبِّهِمْ لَكَافِرُونَ" (الروم:

وهنا يتبيّن لنا أن التفكير هو الميزة الجوهرية التي تفصل الإنسان عن باقي المخلوقات، وأنه أمر إلهي لا نقاش فيه.

فجميعنا أبناء آدم عليه السلام، وليس التفكير حكرًا على العلماء أو الفلاسفة، بل هو متاح لكل إنسان.

وعليه، يجب على مجتمعاتنا العربية أن تُفعّل عقولها في كل جوانب الحياة.

فالفيلسوف الأول حين بدأ علم الفلسفة،

لـــم يكـــن يعلـــم أن هنـــاك علمًـــا يُســـمى "فلســـفة"، إنمـــا اســـتخدم عقلـــه فـــي التأمـــل، وكذلك الحال في بقية العلوم والمجالات.

لكـــن المؤســـف أن كثيـــرًا مـــن أفـــراد مجتمعاتنـــا العربيـــة لا يســـتخدمون عقـــولهم إلا فـــي المكائـــد، واختـــلاق الحيـــل للاســـتيلاء علـــى ممتلكـــات الآخـــرين، أو نهـــب ميـــراث الأهـــل، أو التســـلّط علـــى الجيـــران. وكـــأن عقـــولهم مبرمجـــة فقـــط علـــى الســـلبيات، فـــلا تكاد تجد لهم تفكيرًا إيجابيًا.

لقـــد عـــوّدوا عقـــولهم، بـــدافع الطمـــع والجشـــع وحـــب الـــذات، علـــى التفكيـــر السلبي المقيت.

أمـــا عـــن تـــأثير العولمـــة، فـــأرى مـــن وجهـــة نظـــري أنهـــا ســـاهمت إســـهامًا كبيـــرًا فـــي

نسمات الادب للنشر الإلكتروني

تنـــوير المجتمعـــات العربيـــة، وقـــد لمســـتُ هـــذا التـــأثير فـــي نفســـي شخصـــيًا. فلـــولا الإنترنـــت وتبعاتـــه، لبقـــي تفكيـــري حبـــيس محـــيط عـــائلتي، لا يتعـــدى حـــدود مزرعـــة الأغنـــام المجـــاورة لبيتنـــا، ولمـــا تمكنـــتُ مـــن كتابة هذه السطور، رغم بساطتها.

ولا يخفـــى أن للعولمـــة ســـلبيات قاتلـــة، لكنهـــا لا تضـــر إلا العقـــل الجاهـــل الـــذي تبلّـــد تمامًـــا. فهـــذا العقـــل غالبًـــا مـــا يكـــون متمســـكًا بالتقليـــد الأعمـــى، وعنـــدما واجـــه مفـــاهيم العولمـــة الجديـــدة كالحريـــة، والعدالـــة، وحقـــوق الفـــرد، أســـاء فهمهـــا وتطبيقهـــا، فخلـــق صـــراعًا داخليًـــا بـــين هويتـــه التقليديـــة والقيم المستوردة.

نسمات الادب للنشر الإلكتروني

فأساء استخدامها بما يتوافق مع رغباته الشخصية، لا مع المصلحة العامة، مما أدّى إلى تصادم بينه وبين الواقع، وبين الذات والمجتمع.

رسالتي إلى الشباب العربي

يا شباب الأمة، أنتم الرصيد الباقي، والعقل المتبقي في زمن الاستنساخ الثقافي.

بين أيديكم اليوم أدوات المعرفة والتعلّم، وكل ما تحتاجونه هو الشجاعة على التفكير، وصدق النيّة في البحث.

لا تكونوا عالة على عقول غيركم، ولا أسرى لموروث لم تُجربوا صحته.

فكروا، ناقشوا، واصنعوا قناعاتكم بأنفسكم، ولا تخافوا من أن تختلفوا ما

**دام الاختلاف نابعًا من العقل، لا من الهوى.**

**إننا لم نُخلق لنكون نسخًا كربونية من الماضي، بل لنكون امتدادًا مشرقًا لعقلٍ خلقه الله ليتفكر ويتأمل ويصنع فارقًا في هذا العالم.**

**فلنُعد تشغيل عقولنا، قبل أن يُعاد تشغيل العالم من دوننا.**

***مشتاق العلوي ابو وعد/اليمن.عدن.ردفان***

نسمات الادب للنشر الإلكتروني

بعد التقدم العلمي والفكري الذي قد ظهر في الآونة الأخيرة، والذي قد غير الكثير من الأشياء، بعضهم قد جعلها إيجابية وبعضهم سلبية. ومن هنا نتطرق الى معرفة سبب ظهور هذا التقدم وكيفية انتشاره عبر الدول وما قد نسميه بمعنى آخر.

في أوائل القرن العشرين ظهر مصطلح العولمة والذي حل في مكان المصطلح الفرنسي(mondialisation) ويُعتبر عملية تفاعل وتكامل بين الاشخاص والشركات والحكومات في جميع أنحاء العالم، وبعد انتشار العولمة في أنحاء العالم وضعت أثرا وغيرت من طريقة تفكير الكثير من المجتمع، وبما أننا

نتكلم عن تأثيرها في المجتمعات، فسنتطرق للمجتمع الإسلامي ككل ونخصص منه المجتمع العربي كجانب من المجتمعات التي قد شهدت تغيير في طريقة تفكيرها سواء للإيجاب أو للسلب.

الإسلام لا يتوافق أبدا مع قيم ومفاهيم العولمة، فهو يحذر من اتباع التيارات الفكرية والثقافية الغربية التي تسعى الى فرض أنماط حياة وقيم مادية تتنافى مع القيم الاخلاقية والروحية للإسلام، كما ليس له لا موقف معارض او مؤيد بشكل مطلق بل متوازن يحاول الاستفادة من الايجابيات وفي نفس الوقت يأخذ الحيطة من السلبيات.

لكن نرى الآن المجتمعات العربية قد تحول تفكيرها إلى تفكير سلبي قد أثر على الأجيال المتداولة فنحن نسمع ونشاهد الأخبار تلك انتحرت بسبب سيطرة اخيها وضغط عائلتها، وتلك تريد العيش بحرية وعند التحدث تقول "العالم في 2025، قد تقدمنا والناس قد تغيرت" او ما يقال "نحن في عالم التكنولوجيا والناس تفعل وتفعل ..الخ". هنا نفهم من تخمين الأشخاص أن العولمة قد حولت مفهوم العيش أي بمعنى آخر أن العولمة قد أحدثت تغييرا كبيرا في تفكير المسلمين العرب وجعلت الشاب المسلم يُظل طريقه للعيش في سلام حيث تم تغريبه وعزله عن قضاياه

وهمومه الاسلامية، وإدخال الضعف لديه، دون أن ننسى التشكيك في جميع قناعاته الدينية وهويته الثقافية وجره نحو الامور التافهة التي تقتل الوقت، وكل هذا الجانب تساهم فيه وسائل الاتصال الحديثة، التي تركز على الحملات الاعلانية المكثفة بالسلع الغربية والمصحوبة بالثقافة الجنسية الغربية التي تخدش الحياء. والمروءة والكرامة الانسانية، وتزرع في الاجيال عدم احترام ثوابت الأمة ورموزها وتطبعه على سائر الرذائل.

صحيح أنها غير خالية من الإيجابيات كنشر الوعي حول القضايا العالمية مما يشجع التفكير النقدي، وتحسين العلاقات

نسمات الادب للنشر الإلكتروني

الدوليـــــــة، والتقـــــــدم التكنولـــــــوجي والاتصـــالات.. الـــخ، لكـــن كـــل هـــذا بالنســـبة لـــي يُعتبـــر غـــزو ثقـــافي مـــن الغـــرب وتقليـــد أعمى من دول العرب

فـــــي الاخيـــــر نســـــتنج أن ســـــلبيات هاتـــــه العمليـــــة (العولمـــــة mondialisation) طاغيـــــة علـــــى ايجابياتهـــــا، إذا يجـــــب أخـــــذ الحـــــذر مـــــن تلـــــك الســـــلبيات كـــــي لا تـــــؤثر بشـــــكل أكبـــــر ممـــــا هـــــي مـــــؤثرة، ولأجـــــل أن نســـــتطيع الـــــتحكم فـــــي اســـــتعمالها واســـــتغلال ايجابياتها.

*سهام بن رابح/الجزائر*

أولا وقبل كل شيء، العرب يتظللون تحت راية الإسلام، فليس من المعقول أن أكتب ما يعيب الإسلام أو المسلمين بصفة خاصة لكن هناك بعض العادات أو إن صح القول بعض التصرفات الدخيلة على مجتمعاتنا العربية، ليس دولة واحدة أو ثقافة معينة بل الجميع، كون اعتبار العرب جلهم مسلمين فهذه مسؤولية لإعطاء تلك الصورة الحسنة النقية الراقية عنه، أما بعد نحن لسنا لحاجة عن ذكر الثقافات الدخيلة أو التصرفات البذيئة أو حتى الآفات الاجتماعية التي يعاني منها العالم بأسره وخاصة المجتمع العربي لكن ببزوغ فجر عصر التكنولوجيا تغير التفكير

العربي وأصبح يظن أن الإسلام يمنع ما يسمونه بالتفتح، أصبحت المرأة بنسبة لهم بضاعة تباع وتشترى ولا أعمم فمازالت هناك حرمة المرأة، ناهيك عن ما نراه في المواقع من فيديوهات الرقص، واستعراض الفواحش، ومن هذا القبيل.

كما قلت الجميع يرى ما يحدث ولا حاجة لذكر الباقي، لكن هذا لا ينكر ولا ينقص من فضل التطور والعلم والتكنولوجيا في تطور حياة العرب، كل ما أريد أن اوصله أن نستغل التطور بدون الابتعاد عن الدين، مثلا لولا التطور العلمي ماكنت أنت لتقرأ كلماتي التي أكتبها من زاوية غرفة في حيَّ شعبي من بلد

عربي، لا تخاف من التطور وتبالغ في مساوئه حتى تدخل في كهف الجهل ولا تفرط في الانغماس فيه حتى تنسى دينك وتسمي نفسك متفتح أو إنها حرية شخصية، لا حرية في غضب الله، والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

*بوخاتم وئام/الجزائر*

المجتمع العربي، مجتمع يتميز بتفكير مميز بعيد عن الخيال، تفكير يجعله دائما جدي في كل الأعمال، وكل المسيرات، مجتمع يهتم قوانين اسلامية ويعمل بمعتقداته الدينية التي بنى عليها اصوله ومصادره، الا ان شبابه قد تأثر بظهور شيء جديد خارج عن مألوف واخذوا ببرمجة عقولهم عليه واتخذوه كمبدأ يعملون به سواء في حياتهم علمية او عملية، وهو مبدأ العولمة التي سلطت أضواء على كل العالم لكن للأسف بتأثير سلبي، ويتجلى ذلك في مواقع التواصل الاجتماعي التي أصبح كل الشباب منغمس فيها، اصبحوا لا يعترفون لا بعقيدتهم ولا بأخلاقهم للأسف، هذا ما

يجعلـــــون يغيـــــرون نظـــــرتهم للحيـــــاة، ويغيـــــرون أســـــاليب المعاملـــــة، والحيـــــاة الاجتماعيـــــة، فيمـــــا يخـــــص المجـــــال الثقـــــافي هنـــــا نجـــــد التقليـــــد الســـــلبي للقـــــارات اخـــــرين بمـــــا لا يلقـــــوا بنـــــا، وخاصـــــة شـــــباب مقبلـــــين علـــــى الدراســـــة الجامعيـــــة او الحيـــــاة العمليـــــة؛ موقـــــع التواصـــــل هنـــــا غـــــرزت فـــــي فكـــــر عربـــــي أثـــــر ســـــلبي وفـــــي نفـــــس الوقـــــت أثر إيجابي.

نقـــــول ان العولمـــــة مبـــــدأ بجـــــانبين ســـــلبي وإيجـــــابي مـــــن ناحيـــــة الاقتصـــــاد الســـــوق، التجـــــارة، الأبحـــــاث العلميـــــة والفكريـــــة، خاصـــــة الفئـــــة الجامعيـــــة، هنـــــا تقـــــدير ممتـــــاز فـــــي التطـــــور الثقـــــافي لكـــــن للأســـــف نســـــبة التـــــاثير ســـــلبي اكبـــــر بكثيـــــر، فـــــي مختلـــــف

**المجـــالات، لان صـــراحة التفكيـــر العربـــي لـــه مبـــدأ عربيـــة اســـلامية، يتقيـــد بهـــا ومنـــذ ظهور العولمة أصبحنا في تقليد اعمى.**

***مشومة نجاة/الجزائر***

المعروف عن طريقة تفكير المجتمع العربي أنه لا يأخذ شكلاً مُتشعباً نقدياً من الطرق المختلفة بل يأخذ شكلاً قاصراً أُحادياً ثابتاً، يميل كما قال المفكر العراقي "علي الوردي" إلى (التفكير بالعاطفة والانفعال أكثر من التفكير بالمنطق والعقلانية)، ويستمد ماهيته الجوهرية والموضوعية من "العادات والتقاليد" المُتوارثة ضمن إطارٍ مُحكم الإغلاق، بحيث تُساهم العادات والتقاليد في تبنّي وعيه، وتلعب دوراً كبيراً في تشكيل هويته وثقافته، وتحديد أفكاره!

وهذا ما جعل التفكير العربي في حالة جمودٍ وبُعدٍ وتأخرٍ عن مواكبة التغيرات الفكرية والثقافية التي تطرأ من حوله،

وكل المحاولات النقدية القديمة في اختراق هذه المعضلة كانت دائماً ما تبوء بالانحسار والتلاشي، كـ "الفلسفة والمنطق" في القرون الوسطى، برغم المحاولات الكثيرة من رُوادها في التوفيق بينها وبين الفكر الأصولي العربي، وإنتاج ظاهرة فكرية جديدة، لكن؛ لأسباب عديدة كضعف الوسائل وقلة الإمكانات تلاشت المحاولات وكُتب لها الاندثار وواجهت تعنتاً ورفضاً من فقهاء المجتمع آنذاك! واستمر الجمود الفكري الذي يعتبر كما وصفه المفكر والمؤرخ التونسي "هشام جعيط" بـ (أنه أكبر عدو للتقدم والابتكار في المجتمعات العربية) إذ ظلّ يُخيّم على

تفكير العقل العربي حتى عصر ما بعد الحداثة، الذي مُني بولادة ظاهرة جديدة تُسمّى "العولمة" وبفعل ارتكازها على القوى الاقتصادية العالمية، وانتشارها تحت رعاية الأنظمة الاستعمارية تمكّنت من اختراق منظومة الفكر العربي التقليدي، وانتزعت منه القرار الأحادي الثابت، وانتشلته من قيوده الفكرية الجامدة، وفتحت له المجال نحو الإبداع والتجديد.

للعولمة إيجابيات كثيرة وكبيرة على العقل العربي لا يُنكرها أحد، ذلك أنها هيئت الطبيعية الاجتماعية العربية وأخرجتها من عزلتها الثقافية للامتزاج بالمجتمعات والثقافات من حولها،

وسهّلت التواصل والاتصال الفكري والمعرفي والمعلوماتي بنحوٍ كبير وفعّال ما أدى إلى زيادة الوعي والتفاعل مع القضايا العالمية.

إلى جانب ما سبق، فقد أثرت العولمة أيضاً على استقلال الرأس المالي العربي، وعلى ولوج التنافس الاقتصادي العالمي، إذ أن الكثير من المجتمعات العربية استجابت لهذا التكيف مع التغييرات الاقتصادية والاجتماعية، فيما واجهت بعض المجتمعات صعوبة في ذلك، وأرجعت الأسباب إلى مخاوف بشأن انحسار الهوية الثقافية واللغة العربية، وضياع القيم التقليدية، وتوجسات أخرى يجب أن تُوخذ في

**الاعتبـــار؛ وهـــو مـــا يعكـــس رؤيـــة معقـــدة حـــول تـــأثير العولمـــة علـــى المجتمعـــات العربيـــة، وحالـــة الصـــراع الفكـــري والثقـــافي المتذبذب!**

*محمد عادل العمري/عدن-اليمن*

في مجتمعٍ غلب عليه التفكير الجماعي، بات الفرد فيه يسأل نفسه: "إن فعلتُ كذا، ما ردّة الفعل التي سيُبديها لي المجتمع؟"

فالمجتمع العربي بكل أطيافه الدينية والثقافية بل وحتى التاريخية، لا يزال إلى اليوم يفكّر بالطريقة ذاتها التي كانت سائدة في الماضي، فهو لا يزال يُمجّد الموروثات، ويتمسّك إلى حدٍّ ما بتقاليده القديمة وأعرافه الماضية.

لكن ماذا حصل؟ ما الذي جعل مجتمعاتنا العربية تبدأ-ولو ببطء-بالخروج من هذه الدائرة؟

الجواب: العولمة.

في الوقت الحاضر بدأت الشعوب العربية تتأثر بشيء من ثقافات المجتمعات الغربية، وهنا لسنا بصدد "الاختيار" أو "القبول" بل إنّ العولمة فُرضت علينا كواقع لا مهرب منه شئنا أم أبينا.

لِنُلْقِ نظرة على المرأة قديمًا وحديثًا:

في الماضي كانت المجتمعات العربية تنظر إلى المرأة على أنها كائن يجب حمايته، باعتبارها "رمز الشرف"، لكن هذه الحماية كثيرًا ما كانت تتحوّل إلى قيد يَسلبها حريتها، ويُحمّلها أدوارًا ثقيلة فهي الأم، والزوجة، والأخت، والحبيبة بل هي أيضًا الشرف الذي يُحاسَب عليه غيرها، لكن هل هذه النظرة واحدة في كل المجتمعات؟

نسمات الادب للنشر الإلكتروني

**الجواب: لا.**

**ففي بعض المناطق كانت المرأة تُعتبر كائنًا "ناقص العقل والدين" لا يُؤخذ برأيها ولا يُعوَّل على وجودها، بينما في مناطق أخرى كانت تُقدَّر كمحورٍ للتغيير ويُشاد بها كعنصر فعّال في بناء المجتمع.**

**وهنا يظهر تأثير العولمة، فالعولمة دفعت المرأة إلى المطالبة بحقوقها: التعليم، الحرية الشخصية، العمل، والمشاركة في صناعة القرار.**

**وهي اليوم ترفض تلك الأقوال البالية التي تُقزّم دورها وتضعها فقط في المطبخ أو تربية الأطفال، وكأنها خُلِقت لتكون في الظل.**

من جانب آخر، لِنُلْقِ نظرة على تأثير العولمة على الشباب.

فاليوم تُعَوّل المجتمعات العربية كثيرًا على الطاقات الشابة باعتبارها مفتاحًا لنضج المجتمع وتطوره مقارنة بالسابق.

في الماضي لم يكن الشاب العربي قادرًا على التمرد على ما كان سائدًا من تقاليد وأعراف، صحيحٌ أن النظرة له كانت مليئة بالأمل باعتباره "يد التغيير في المستقبل" لكن في الواقع كانت حرية الاختيار معدومة، ولم تكن هناك أدوات ولا بيئة تُتيح له ممارسة هذا الدور المنتظر، بل وحتى هذا الدور كان محصورًا بالذكور فقط؛ فالمرأة لم تكن

تُمـــنَح فرصـــة المشـــاركة فـــي صـــناعة المســـتقبل وكـــان صـــوتها مغيبًـــا تمامًـــا، لكـــن مـــع تطـــوّر العـــالم واتســـاع الأفـــق بـــدأت أنظـــار الشـــباب العـــرب تتجـــه نحـــو مـــا يُعـــرَف اليوم بـ "العولمة".

تـــأثير العولمـــة بـــات واضـــحًا علـــى تفكيـــرهم وســـلوكهم؛ صـــاروا يـــرون مـــا يملكـــه أقـــرانهم فـــي الغـــرب مـــن حريـــات وفـــرص وحقـــوق ويشـــعرون أن هـــذه الحقـــوق ليســـت "أمنيـــات" بـــل واجبـــات مفروضـــة على من يحكمهم.

فبدأ التساؤل يتسلل إلى عقولهم:

لماذا لا نملك نحن هذه الحريات؟

لمـــاذا لا نُعامـــل كمـــواطنين لهـــم الحـــق فـــي التعبير والاختيار؟

وهكذا بدأ التمرّد ينمو شيئًا فشيئًا في نفوسهم، وبدأت تلك الحقوق التي كانت نائمة في سباتٍ عميق تستيقظ من جديد، أحيتها ثقافات العوالم الأخرى، وطرق عيشهم، ولغاتهم، وتقاليدهم، كل ذلك دخل إلى العقل العربي باسم العَولَمة.

وأخيرًا لنُسلّط الضوء على مفهوم "الحرية" في المجتمعات العربية وتأثير العولمة عليه.

في مجتمعاتنا طالما كانت الحرية مفهومًا نسبيًا يُقاس بميزان الأعراف لا بموازين الحقوق، كان يُقال للفرد:

"أنت حر ما لم تُغضب المجتمع"

"أنت حر ما لم تخرج عن المألوف"

"أنت حر ولكن ضمن ما نراه مناسبًا!"

وهكذا أصبحت الحرية مجرّد "كلمة مزخرفة" تُردَّد في الخُطب وتُزيَّن بها الدساتير لكنها غائبة عن الواقع، لكن مع مرور الزمن وبفضل العولمة، بدأ هذا المفهوم يتغيّر في أذهان الشباب، بدأوا يُدركون أن الحرية لا تعني التمرّد الفوضوي بل تعني الحق في التفكير، والحق في الاختلاف، والحق في أن يعيش الإنسان كما يختار لا كما يُفرض عليه، رأوا كيف تُعبّر الشعوب الأخرى عن آرائها دون خوف، كيف يُحاسَب المسؤولون هناك إذا قصروا، وكيف يكون المواطن شريكًا في بناء وطنه لا مجرد تابع صامت، وهكذا بدأت الفكرة

تتجـــذّر: الحريـــة حـــق وليســـت مِنّـــة، وهـــي مسؤولية لا فوضى.

العولمـــة بمـــا حملتـــه مـــن انفتـــاح وتواصـــل مـــع الآخـــر، أعـــادت تعريـــف الكثيـــر مـــن المفـــاهيم وعلـــى رأســـها الحريـــة، وجعلـــت المجتمعـــات العربيـــة -وإن بشـــكل تـــدريجي- تعيـــد النظـــر فـــي فهمهـــا لهـــذا المصـــطلح الكبير.

نحـــن اليـــوم فـــي مرحلـــة تحـــوّل لا يمكـــن إنكارهـــا، مرحلـــة فرضـــتها العولمـــة لكـــن نتائجهـــا بيـــدنا، إمـــا أن نُعيـــد تشـــكيل أنفســـنا كمجتمعـــات تحتـــرم الفـــرد وتقـــدّر طاقاتـــه، أو نبقـــى فـــي دائـــرة مغلقـــة مـــن الخـــوف والتقليد بينما العالم من حولنا يتغيّر.

*زهراء الجنابي/العراق*

ربما لم نشبه الغرب بشيء ولكن نحنُ الشرقيون محاصرون بأفكارنا الشرقية التي لا تطاق فنحنُ ندعي النبوة، وبداخلنا شيطانً سكير يرتشفُ الخمر ويسود أفكارنا ربما نحن خلقنا طيبون على الفطرة، ولكن الشيطان الذي بداخلنا يدفعنا إلى تصرفات شيطانية نحنُ الشرقيون نشرب الخمر بالسر والغربيون يشربونهُ علنا ربما نختلف بألوان العيون ولون البشرة لكننا نفس التفكير، ولكن نحنُ سرآ وهم جهرا، كثيرا ما يتم ذكرنا نحنُ العرب على أننا معقدون كثيرا ونعاني من مشاكل نفسية لسبب تشددنا ولكن للأسف نحنُ لا نشبه البشر بشيء، فعندما أجلس وحدي

وأفكر قليلا أرى أن لا شيء يميزنا عن غيرنا من السفهاء سوى ديننا الذي فقدناهُ للأسف، فمنذ نضجي وأنا لا أسمع إلا بالغرب والتطور والحكمة التي وصلوا لها، بعكسنا نحن الشرقيون التي لا نزال في أول الطريق والتي لن نخطي خطوةً واحدة للأمام.

*غرام جود حبيب/سوريا*

أمـــا بعـــد: حالـــة مـــن التـــدهور والـــدمار والتشـــتت والانهيـــار والتخلـــف والعـــودة اشـــد ممـــا كـــا الـــزمن الـــى مـــا هـــو قبـــل الاســـلام، حيـــاة ممتلئـــة بالتعـــب الروحـــي والتشـــتت الـــذهني والارهـــاق الجســـدي وضـــياع الكرامـــة والحقـــوق الذاتيـــة كـــل تلـــك الاشـــياء تنتهـــب منـــك وتضـــيع وانـــت تـــدعي الحريـــة والحقـــوق الذاتيـــة وتـــؤمن اشـــد ايمـــان بالعصـــبية وقـــد نهتنـــا مـــن ذلـــك الديانـــة الحنفيـــة والفطـــرة البشـــرية والعقيدة الانسانية وحياتنا اليومية.

لنلجـــأ الـــى المحســـنات التغليفيـــة لأخلاقنـــا المترديـــة، اصـــبحت حياتنـــا عبـــارة عـــن تقليـــد الغـــرب بكـــل حياتنـــا الدائمـــة، الحيـــاة فـــي تيهـــان وكاتـــب التـــأريخ لـــم يســـتيقظ بعـــد

ليكتب حال أمتنا وما الحال الذي وصلت اليه أمتنا؟ متأثرة "بالعولمة" نعم شبابنا سُلِبَ منّا ومستقبلنا تحطم أمام أعيننا ونحن لم نستطيع فعل شيء ليس لأن عددنا قليل وليس من قِلة ولكن هو ناتج من تأثرنا بالسوشيال ميديا، نحن لسنا قليل ولا يستهان بقوتنا ولكن أعداء أمتنا علموا ان مواجهتنا وجه لوجه تعد خطرا كبيرا عليهم ولكنهم أعدوا لنا الحرب الناعمة.

نعم حرب السوشيال ميديا والترويج للخيال الذي لا فائدة منه في حياتنا والاشياء الضارة التي تضرنا اكثر مما تنفعنا، مهلا لنرجع خطوة للخلف لننظر كيف كان مجد وعزة من هم قبلنا ما قبل

"السوشيال ميديا" ولنتحقق من أن السوشيال ميديا بم يعطينا المصالح على طبق من ذهب لكننا لا ننكر فضل الفوائد التي يقدمها لنا مثل: تقريب البعيد وتوضيح المبهم، وأما أضراره منها: كشف المغطى ونزع الحياء وقتل الفطرة البريئة في أنفسنا.

فالشبكة الإلكترونية كسلاح ذو حدين أو بالأحرى كالكأس الفارغ وأنت من يستعمله إما للخمر أو للماء وعلى ذلك تبني حياتك من خلال المضار التي يقدمها لك السوشيال ميديا، والسلام في الختام.

*بكيل صادق الحاشدي/اليمن*

في ديار العرب حيث الثقافة تزهو

تراث عريق، وعادات تتدفق

العائلة والمجتمع، ركنان متينان

في القلب، حب وولاء، لا يخفتان

تاريخ مجيد، وحضارة تروي

قصص الأجداد، في كل زمان ومكان

العلم والإيمان، نوران يضيئان

درب الحياة، ويهديان إلى الأمان

العولمة تطرق الأبواب، بابًا بابًا

تجلب معها أفكارًا، وتجدد الأسباب

تفتح الآفاق، للعلم والعمل

وتجعل العالم، قرية واحدة، تتحول

تأتي بالتقنيات، والابتكارات الجديدة

تجعل العالم، أكثر اتصالًا ووضوحًا

لكنها تجلب تحديات، وتطرح أسئلة

عن الهوية، وعن القيم، الموروثة

كيف نحافظ على تراثنا، ونفتح الأذهان؟

كيف نكون معاصرين دون أن نخسر الأمان؟

كيف نتعامل مع التغيير، ونبقى على القيم؟

كيف نكون جزءًا من العالم دون أن نفقد الأصول؟

في هذا العالم المتغير، نحن نسعى

لتحقيق التوازن بين القديم والجديد

نحافظ على قيمنا، ونفتح العقول

لنكون جزءًا من العالم دون أن نفقد الأصول

نستلهم من الماضي، وننظر إلى المستقبل

**نبني على ما تم، ونضيف الجديد الأفضل**

**نكون أوفياء لتراثنا، ومفتوحين للعالم**

**نرتقي بمجتمعنا ونبني المستقبل الأرحب**

**هكذا نرى العولمة كفرصة وكنهج**

**لنرتقـــــي بمجتمعنـــــا ولنبنـــــي المســـــتقبل الأرحب**

**بالتوازن بين الأصالة والمعاصرة**

**نحقق التنمية، ونحافظ على الهوية.**

***Tinhinane ne /الجزائر***

# عقلية العربي
# وكابوس العولمة

زهية نزاري
إلين
بوترعة زليخة
مشتاق العلوي ابو وعد
سلاطنية رتاج
محمد يوسف النسري
هاجر كريم
مفتي سليمة منال
بكيل صادق الحاشدي
وعد محمد فضل الله
ناضر هديل

غرام جود حبيب
زهراء الجنابي
محمد عادل العمري
مشومة نجاة
بوخاتم وئام
احمد امين احمد يوسف
سهام بن رابح
ابنة عيطة
دقيش آية
سهير فنيط
محمد
تنهنان

مديرة الدار:-رزان محمد كليب
تصميم منار محمد